

رجب ۷ سَنَةِ ۱۳۷۶



قافلة الزيت

العدد السابع المجلد الرابع
رجب ١٣٧٦ فبراير ١٩٥٧

في هذا العدد

- صفحة
- ١ اثر الفردية في حياتنا
للاستاذ كنعان ابو خضرة
- ٣ القلم العجيب
ريبورناج مصور
- ٧ القيود الغالية - قصيدة
للشاعرة فدوى عبد الغناح طوقان
- ٩ المركز الصحي الجديد في بقيق
ريبورناج مصور
- ١٣ الربع العاشر اعجوبة المستقبل
للاستاذ هاشم دفتردار المدني
- الامراض النفسية مبعثها
ومشؤها
- ١٩ للاستاذ محمد علي عمر القرا
- ٢١ الآلات التي بنت امريكا
للاستاذ عيسى الهندي
- مدرسة التدريب المهني لعمال
المقاولين
- ٢٥ ريبورناج مصور
- ٣١ انباء مصورة

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لوظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها كُتب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مومنة

المحرر سامي فيسي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

اثر الفردية في حياتنا

بقلم الأستاذ كنعان ابو خضرة

الفردية هي خلق يتصف به كثير من الناس، في مشارق الارض ومغاربها . وهي تظهر واضحة جلية ، حينما تقتضي الحاجة ان يقوم عدد من الاشخاص بعمل ما . حينئذ تظهر الفوارق الشخصية بين هؤلاء الذين يقومون بالعمل . وكثيرا ما تؤدي هذه الفوارق الى اختلاف في الآراء ، وبالتالي الى تأخير او تأجيل العمل ، هذا اذا لم نقل الى تعطيله على الاطلاق .

وهذا الخلق يظهر كثيرا في الامم والافراد ، التي لم تتعود على التعاون لانجاح مشروع ما . وهو ليس خاصا بامة من الامم ، او جنس من اجناس البشر ، انما هو خصلة شائعة ، تظهر في بعض الاحيان ، وتختفي في كثير منها ، حسب الظروف والاوزاع .

واليوم ، يعاني المجتمع العربي ، بكافة تنظيماته ، تأثير هذه الخصلة على النفوس ، واسرها اياها ، الى درجة اصبحت خطيرة . فنحن مقبلون على تطورات متعددة ، في نواحي العلم والصناعة والاقتصاد والسياسة . وهذا يتطلب منا ان نقوم بالاعمال مجتمعين ومتآزرين ، حتى يمكن لهذه الاعمال ان يكتب لها النجاح المنشود .

التعاون والفردية صفتان على طرفي قضيض . ففي الاولى تذوب شخصية الفرد الى درجة كبيرة ، بحيث يصبح هدفه الاول انجاح المشروع ، بغض النظر عما يؤديه هو من عمل يسكن ان يجلب اليه الانظار ام لا ، اذ ان المهم في الامر ، هو نجاح

الفردية صفتان على طرفي قضيض . ففي الاولى تذوب شخصية الفرد الى درجة كبيرة ، بحيث يصبح هدفه الاول انجاح المشروع ، بغض النظر عما يؤديه هو من عمل يسكن ان يجلب اليه الانظار ام لا ، اذ ان المهم في الامر ، هو نجاح

الفردية صفتان على طرفي قضيض . ففي الاولى تذوب شخصية الفرد الى درجة كبيرة ، بحيث يصبح هدفه الاول انجاح المشروع ، بغض النظر عما يؤديه هو من عمل يسكن ان يجلب اليه الانظار ام لا ، اذ ان المهم في الامر ، هو نجاح

الفردية صفتان على طرفي قضيض . ففي الاولى تذوب شخصية الفرد الى درجة كبيرة ، بحيث يصبح هدفه الاول انجاح المشروع ، بغض النظر عما يؤديه هو من عمل يسكن ان يجلب اليه الانظار ام لا ، اذ ان المهم في الامر ، هو نجاح

بل الحقيقة هي ان عصور الركود الطويلة، التي مر بها العرب في الماضي، ردتهم الى الكثير من الاهیال والتراخي، بالاضافة الى توثب النعرة القبلية، التي تعتمد في الاساس على الاخلاص للقبيلة، وهي في حد ذاتها نظرية فردية اناية .

اما اليوم، فاننا نحطم سلاسل الجهل، التي قيدتنا عشرات بل مئات السنين، واصبحنا نهل العلم من منابعه الصحيحة كما كنا نفعل في الماضي البعيد. ولكن هذا الرقي الذي نشده، لن يكون مسهد السبيل، اذ ان الكثير من العقبات تعترضه، ومنها المقدرة على التعاون في العمل، مثل ما تتعاون فرقة كرة القدم، حتى تصيب الهدف. وللتعاون شروط كثيرة، على الفرد ان يؤديها بطيبة خاطر. فهناك انكار الذات، الذي يصل في كثير من الاحيان، الى درجة كبيرة من الانكار التام. فالفرد قسم من مجموعة كبيرة، تتحرك كوحدة مترابطة الاقسام. فان شد عضو من هذه الوحدة، فان هذا الشدوذ يعم باقي الاقسام، ويخرج انتاج الوحدة ضعيفا مهلهلا. هذا اذا كان هنالك اي انتاج على الاطلاق.

الذات امر لا يمكن ان يتحقق **والفكر** بمعالجة المسألة معالجة نظرية، اذ ان التطبيق امر أصعب بكثير. فانكار الذات يحتاج الى ترويض شاق، حتى يصبح قسما من طبيعة وتفكير الانسان. وذلك لان الطبيعة البشرية فطرت على حب الظهور، وخصوصا ذلك الظهور الذي يلبسها ثوب الفخر والنصر والسؤدد. فكل فرد من افراد الفرقة يحاول ان يكون هو المصيب للهدف، حتى يستحوذ على تصفيق الجماهير. وانه لامر صعب تغيير الطبيعة البشرية،

وترويضها الى درجة تجعل الفرد، يجد في نجاح زميله، او نجاح الفرقة التي يعمل بها، نجاحا لنفسه.

لقد نجح الغريون الى درجة كبيرة، في جعل افرادهم ينكرون ذواتهم، حتى يمكن للمجموعة ان تنجح. ولكن نجاح المجموعة هذا، الذي وصلوا اليه هو سبب قوي في نجاح الغرب وتفوقه اليوم، ذلك التفوق الذي اعطاه لمدة طويلة من الزمن، السيطرة على مصائر الآخرين.

والصبر صفة اخرى يجب التحلي بها، لكي تنجح المجموعة. فاذا كان انكار النفس والتضحية لمدة قصيرة فقط، ففي اغلب الاحيان ينفرط عقد المجموع، قبل ان يصل الى الغاية، التي وضعها نصب عينيه. يقوم كثير من الشباب بشاريع جديرة بالتشجيع، ولكنهم بعد مدة تطول او تقصر، تجددهم قد تركوا تلك المشاريع، بعد ان هبطت عزيمتهم، وطال الامر، بغير ان يجنوا فوائد النجاح السريع. « وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالْعُلُوَّةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ » (٢).

ولي يكون التعاون مشرا، يجب احترام رأي الآخرين، والبحث معهم في آرائهم. اما اذا تأزمت الامور بين الرئيس والمرؤوس، فالطاعة ضرورية، حتى يكون عمل الفرقة ناجحا. اذ ان الرئيس هو الذي يتحمل نتائج المشروع من نجاح او فشل. وليس على المرؤوس الا ان يقدم نصحه ورايه. فان اخذ به المسؤول، كان به، والا فالامر عادة يترك للمسؤول، ليتخذ القرار الذي يستتبه، وعليه تقع نتائج ما قرر.

اتنا نشاهد في وسطنا، ان كثيرا من الزملاء، يختلفون فيما بينهم. ولكن المؤسف ان هذا الاختلاف، يكون من

نتيجته الفرقة والانقسام. ان اختلاف الآراء يشحذ الهمم، وعادة يؤدي الى اختيار الرأي الاصلح. ولكن المؤسف في الامر، ان الاقلية، وهي اما فردا او مجموعة من الناس، لم تروض نفسها على احترام رأي الاكثرية. وهكذا تتسحب من الميدان، اما لتحطم قرار الاكثرية، او لتقوم بمشروع منفصل، غالبا ما يكون مشروعا ضعيفا. وهكذا تتعدد المشاريع، بينما الهدف واحد، وتنقسم الجهود، في الوقت الذي نكون في امس الحاجة الى الوحدة.

يعود هذا كله الى الفردية، التي تتأصل كثيرا في النفوس، وتعود على المجتمع بأوخم العواقب. وهذه الصفة، ليس من السهل التغلب عليها، واحلال فكرة التعاون بدلا منها. بل هي عملية تأتي مع العلم والعمل والتجارب. والمهم في الامر، ان مبدأ التعاون، يجب ان يسري في الفرد والمجموعة، ويصبح صفة لازمة. فهو ضروري للتلميذ في مدرسته، وللتاجر في عمله، وللشركات في مشاريعها، وللمزارع في حقله. وهكذا في مختلف دروب الحياة.

ان نظام الكون يعلمنا اتنا نعتمد على الآخرين، اكثر من اعتماد الآخرين علينا، واتنا كأفراد، لا قيمة لنا بصفة انتاجية، لالانفسنا ولالغيرنا، بل العكس هو الصحيح. وهو أن كل فرد منا، يحتاج ان يضع يده في يد اخيه وجاره وزميله. وهكذا تتكون امة يعتد افرادها بعضهم على بعض، ويحترمون بعضهم بعضا، ويتعلمون من التجارب والنصائح، التي يمر بها غيرهم، فيفيدون ويستفيدون.

(١) سورة المائدة .
(٢) سورة البقرة .

ستجده فيسغفك ، وتستعين به
فلا يخذلك .. يليك في
أخرج الاوقات والاماكن، على الارض.
وفي الجو ، بل وتحت الماء .. تسقطه
من يدك، فلا ينكسر سنامه ولا يتلف ..
مؤدب خجول ، لا يتمادي ولا يتعدى،
تضعه على المفارش واغطية الطاولات ،
فلا يهرق ماء وجهه عليها ولا يلوثها ..
تضغط عليه فلا يضج ولا يثور ولا
يعصاك ، بل يأتسر بأمرك مطيعا خنوعا
.. يسجل لك افكارك وملاحظاتك على
القرطاس، بدقة ووضوح، ودون غناء،
حتى ولو تعددت النسخ . ذلك هو
القلم ذو المداد الجاف ... أفليس
جديرا - وهذه صفاته ومميزاته -
بان يدعى بحق القلم العجيب !!

اي والله انه لعجيب هذا القلم ..
وليس ذلك فحسب ، بل انه جبار
ايضا .. فلقد كاد أن يحدث ثورة ، او
ما يشبه الثورة ، في مدينة صاخبة
كمدينة نيويورك ، يوم ان نزل الى
الاسواق التجارية لأول مرة .

ولعل قصته هذه - يوم ان بيع لأول
مرة في امريكا - من الطرافة ، بحيث
تستحق ان نرويها في هذه المناسبة .
ففي صبيحة يوم من ايام الخريف ، منذ
حوالي ١١ عاما ، احتشد ما لا يقل عن
خمسة آلاف شخص ، على مدخل
احد متاجر نيويورك الكبرى ، التي
تجمع بين جذرائها مختلف انواع السلع
والبضائع ، واخذوا يتدافعون
ويتسابقون على الدخول الى المتجر ،
بشكل اضطر اصحاب المتجر الى
الاستجداد بدائرة الشرطة، التي ارسلت
على جناح السرعة ، خمسين شرطيا
لحفظ الامن والنظام .

يكن هذا التزاحم والتسابق
ولم يحدث ، امام ذلك المتجر ، في
ذلك اليوم، لولا انه كان يومئذ يعرض



للبيع ، لأول مرة ، هذا القلم العجيب ، الذي يكتب بمداد جاف . وبالرغم من ان سعر هذا القلم لم يكن رخيصا ، اذ كان يباع في تلك المناسبة باثني عشر دولارا ، اي ما يعادل اليوم حوالي خمسين ريالاً سعودياً ، فقد كان الاقبال عليه منقطع النظير ، بحيث تمكن ذلك المتجر من بيع ما لا يقل عن عشرة آلاف قلم ، خلال بضع ساعات .

وسرعان ما تعدى هذا القلم مدينة نيويورك ، وعم سائر انحاء الولايات المتحدة ، واقبل الناس على شرائه في كل مكان ، فراج رواجاً عظيماً ، حدا بالكثيرين الى ترك اعمالهم ، والاشتغال ببيع اقلام المداد الجاف ، حتى قيل ان الولايات المتحدة الامريكية وحدها ، انتجت عام ١٩٤٦ ، ما يزيد على ١٥٠ مليوناً من هذه الاقلام ، مما سبب نشوء صناعة جديدة في تلك البلاد ، برأسمال لا يقل عن ٢٤٠ مليون دولار . ولقد بلغت شهرة هذا النوع الجديد من الاقلام درجة ، حلت الكثيرين من تجار السلع الاخرى ، على استغلاله للدعاية وترويج بضائعهم المختلفة . من قبيل ذلك ان عدداً من بائعي المرطبات في مدينة (ميامي) اخذوا يعرضون هذه الاقلام الى جانب مرطباتهم . وكذلك الحال في مدينة (كنساس سيتي) حيث اخذ اصحاب محطات خدمة السيارات ، يعرضون هذه الاقلام في واجهات محطاتهم ، بين علب زيوت السيارات وقطع الغيار .

ولم يقتصر الامر على هؤلاء ، بل تعداهم الى الكثيرين من اصحاب المهن الاخرى . فقد هذا حذوهم بائعو الساندويتش ، وتجار أجهزة الراديو ، واصحاب الصيدليات ، وتجار الادوية ، والعقاقير ، والجائر وغيرهم .

ومنذ ذلك الحين ، وهذا النوع من الاقلام في رواج مستمر ، ليس في امريكا وحدها ، بل وفي سائر انحاء المعمور . والواقع انه لم تكد تمضي ثمانية شهور ، على ظهور قلم المداد الجاف في مدينة نيويورك ، حتى كان هذا القلم ، قد انتشر في سبعة وثلاثين بلداً من بلدان العالم .

والآن ، وقد عرفت ايها القارئ الكريم ، قصة انتشار هذا القلم العجيب ، بين افراد الجمهور ، تعال نستقصي معا قصة اختراعه ، ومتى وكيف واين اخترع ؟ ومن هو اول من اخترعه ؟ ذلك ان الفكرة التي تم بموجبها تصميم هذا النوع من الاقلام ، لم تكن بنت ساعتها ، بل لم تكن جديدة كلياً ، يوم ان عرض هذا القلم في الاسواق لأول مرة ، عام ١٩٤٥ .

فلقد جرى تسجيل هذه الفكرة صناعياً لأول مرة في بريطانيا عام ١٨٨٨ ، عندما قام احد الصناع الانكليز ، بتصميم قلم في رأسه كرة صغيرة ، لا يزيد قطرها على مليمتر واحد ، تجذب اليها نوعاً خاصاً من المواد ، فترسم خطوطاً شعرية رفيعة ، حالماً تلامس القرطاس .

وفي عام ١٩١٦ جرى تسجيل اختراع قلم آخر شبيه بالاول . الا انه كسابقه لم يكتب له النجاح ، وضاع في غمرة الاحداث .

وهنا ، لا بد لنا من الاشارة ، الى ان الفضل في نجاح هذا النوع من الاقلام فيما بعد ، يرجع الى اكتشاف نوع جديد من المداد ، غير قابل للابتنال ، اشته بالمعجون ، واقرب في طبيعته الى الصلابة منه الى الميوعة . اما هذا النوع الجديد من المداد ، فقد تم اكتشافه ، على يد مهاجر

هنغاري ، كان يقيم في مدينة (بونيس ايرس) عاصمة الارجنتين ، احدى جمهوريات امريكا الجنوبية ، فاستعمله في صنع اقلام شبيهة بالنوع الذي نحن بصددده .

وذاع صيت هذه الاقلام الى حد ما ، عندما اخذ الطيارون الامريكيون والبريطانيون ، الذين كانوا يعودون من (بونيس ايرس) خلال الحرب العالمية الاخيرة ، يجلبون معهم هذه الاقلام ، التي لم يكن مدادها يسيل ، كباقي اقلام الحبر ، عند ارتفاع الطائرات الى علو شاهق .

ولقد اهتم سلاح الطيران البريطاني اهتماماً بالغاً بهذه الاقلام ، كما اخذت احدى شركات الطيران البريطانية ، تفاوض المخترع على شراء حق صنعها .



كان الومريون ، قبل حوالي خمسة آلاف سنة ، يستعملون اقلاماً مصنوعة من البوص ، لحفر كتابهم المسماة ، على الواح من الطين .

ولكن الظروف شاعت ان يكون قصب السبق في هذه الصناعة للامريكان . فقد كان رجل امريكي ، يدعى ميلتون رينولدز ، من مدينة شيكاغو ، يزور آنثذ جنوب امريكا . فلما وصل الى (بونيس ايرس) وشاهد بطريق الصدفة هذا القلم ، اعجبه جداً . وادرك الرجل بثاقب بصيرته ، مدى ما يمكن ان يكتب لمثل هذا القلم من النجاح في اسواق امريكا . فاشترى واحداً ، وطار به للتو ، راجعاً الى

شيكاغو ، حيث عكف على هذا القلم ،
يعيد تصميمه ، ويدخل عليه بعض
التحسينات .

وسرعان ما أسس رينولدز مصنعا
صغيرا ، لاتنتاج هذا النوع الجديد من
الأقلام ، ومنح امتياز يبعه لاحد المتاجر
الكبرى في مدينة نيويورك . وكان
هذا المتجر عند حسن ظن رينولدز ، اذ
قام بحملة كبرى للدعاية والاعلان ،
في الصحف والمجلات ، مظهرا ما
سيحدثه هذا القلم العجيب من ثورة
في عالم الكتابة .

الا ان حملة الدعاية والاعلان هذه ،
لم تصل الى اوجها ، الا بعد أن اكتشف
رينولدز ميزة القلم الجديد الكبرى ،
الا وهي امكانية استعماله للكتابة تحت
الماء . ولقد كان ذلك بطريق الصدفة ،
اذ جلس رينولدز يوما يكتب بهذا
القلم على صحيفة مبتلة بالماء . واذذاك
لاحظ ان المداد لا يفشي على الورق
المبتل ، كما يحدث عادة ، عندما تلامس
أقلام الحبر الاخرى سطحا مبتلا .

كاد ارباب هذه الصناعة يقفون
على هذا السر ، حتى اخذوا
ينفقون ملايين الدولارات ، على الدعاية
والاعلان عن ميزات القلم الجديد ، ولا
سيما ميزة الكتابة تحت الماء .

ومن جملة وسائل الدعاية والاعلان
التي استعملت ، ما قام به اصحاب
احد المتاجر الكبرى في مدينة (لوس
انجلوس) اذ وضعوا في واجهة متجرهم
خزان ماء زجاجي ضخمة ، واستأجروا
غطاسا ليجلس داخل الخزان ، معظم
ساعات النهار ، يكتب بالقلم الجديد ،
على ورق من النوع الذي لا يتلفه
الماء .

ولقد كان لهذه الوسيلة من وسائل
الاعلان والدعاية ، تأثير عظيم على افراد
الجمهور في امريكا ، بالرغم من ان

ولما تطورت وسائل الكتابة
مع الزمن ، وشاع استعمال
الحبر ، استبدلت الأقلام
المصنوعة من البوص والمعدن
بريش الطيور ، الذي ظل
يستعمل لهذا الغرض عدة
قرون . ولريش الطيور ، لا
سيما طيور الاوز ، ميزة خاصة ،
هي انه يجعل الكتابة جملة
ولماعة ، مما يعسر بعض
الفنانين والكتاب ، حتى يومنا
هذا ، بتفضيل استعمال الريش
على استعمال الأقلام الحديثة .



كان (لويس ادسون وقرمان) اول
من صنع قلم الحبر البراز ، وسجل
قلمه هذا سناعيا عام ١٨٨٤ .

بالرغم من ان صناعة الاقلام العصرية تستعمل اليوم ادق الآلات واحداها ، فان المرحلة النهائية في
صنع سنان الاقلام ، تظل في حاجة الى الكثير من مهارة الصانع الشخصية وحذفه وانقاله لمهنته .



نسبة الذين تقتضيهم اعمالهم ان يكتبوا تحت الماء ، ممن كانوا يشهدون ذلك المشهد ، لم تكن تتجاوز الواحد في المليون ، او ربما اقل ..

وهكذا انتشر هذا النوع الجديد من اقلام الحبر الجاف ، وعم استعماله في جميع انحاء العالم ، واصبح اليوم يباع بثمان زهيد ، بعد أن انخفضت تكاليف انتاجه ، بحيث اصبح القلم المصنوع من اللدائن ، لا يكلف صنعه اكثر من بضعة سنتات .

قصة هي قصة هذا القلم العجيب - قلم المداد الجاف - الذي يعتبر اليوم احدث تطور طرأ على صناعة هذه الاداة الفعالة من ادوات العلم والمعرفة .

الا ان القلم على العموم ، كأداة للكتابة ، كان قد سبق له ان اجتاز عدة مراحل من التطور ، قبل ان يصل الى ما هو عليه الآن . ولعله من الجدير بنا هنا ، ان نستعرض هذه المراحل المختلفة ، لنلم بتاريخ هذه الاداة ، التي يعود اليها الكثير من الفضل ، في نشر العلم ، ونقل تراث الاقدمين الينا .

يرجع تاريخ هذه الاداة من ادوات الكتابة ، الى اقدم العصور ، عندما ابتكر الاقدمون من السومريين في بلاد ما بين النهرين ، والقراعنة في وادي النيل ، اداة مصنوعة من البوص ، ذات طرف حاد ، لحفر كتابتهم المسارية والهيروغليفية ، على الواح من الطين ، وعلى اوراق البردي .

وكما كانت هذه الاداة تصنع في ذلك الوقت من البوص ، فقد كانت كذلك تصنع من الحجر . الا انها على كل حال ، سرعان ما استبدلت بأداة مصنوعة من المعدن ، عندما اخذت حضارة الرومان تعم عالم ذلك الزمان . ثم تطورت وسائل الكتابة مع الزمن ،

واختفت الاقلام المعدنية ، ليحل محلها ريش الطيور ، لا سيما ريش الاوز والغراب ، وذلك بعد أن شاع استعمال المداد في القرون الوسطى .

لذلك ، راجت سوق هذا **ريش** الثامن عشر ، بحيث اخذ الكثيرون في روسيا ورومانيا وبولونيا والمانيا وهولندا ينشئون المزارع الخاصة ، لتربية هذه الطيور ، واستغلال ريشها لهذا الغرض .

ولم يكن عمل اقلام من ريش هذه الطيور بالامر السهل . بل كان يتطلب الكثير من الوقت ، كما كانت طريقته آتخذ سرية ، مما جعل منه صناعة قائمة بذاتها .

فلقد كان يدفن الريش اولا في الرمال الساخنة ، مدة من الزمن ، حتى يتقلص ، ويتجدد غشاؤه الخارجي ، ثم يغط بعد ذلك ، في وعاء يحتوي على محلول في حالة الغليان ، مركب من الشبه وحامض النتروجين ، فينتج عن ذلك تصلب الريش ، بحيث يصبح متماسكا ومرنا في نفس الوقت .

ولقد ظل الريش يستعمل للكتابة حقبة طويلة من الزمن ، حتى مطلع القرن التاسع عشر ، عندما بدأت تصنع في انكلترا عام ١٨٠٣ ، اقلام حبر من المعدن ، كانت تباع في بادىء الامر بثلاث دولارات ، مما كان يعتبر يومئذ ثمنا باهظا . الا ان هذا الثمن انخفض الى حوالي عشرة سنتات ، بعد حوالي عشر سنوات ، عندما تحسنت وسائل صنع هذه الاقلام ، واصبح في الامكان انتاجها بالجملة ، بواسطة الآلات والمكابس .

وفي سنة ١٨٦٠ افتتح رجل امريكي ، اسمه (ريتشارد ايستربروك) ، مصنعا صغيرا لاتاج الاقلام ، في مدينة

(كامدن) بولاية (نيوجرزي) ، برأسمال قدره عشرة آلاف دولار . وكان ذلك ايذانا ببدء صناعة الاقلام في امريكا ، هذه الصناعة التي اصبحت تستثمر فيما بعد ، رؤوس أموال تعد بسئات ملايين الدولارات .

ثم جاء (لويس ادسون وترمان) عام ١٨٨٤ باختراع جديد ، هو عبارة عن قلم ، في باطنه مستودع للحبر ، يزود سنامه بالحبر اوتوماتيكيا . وكان قلم الحبر النزاز هذا ، او (الفاوتتين) كما اصبح يعرف فيما بعد ، اول نموذج لقلم الحبر ، الذي نستعمله اليوم .

ولقد ادخلت على هذا القلم تحسينات كثيرة ، بحيث اصبح يخدم مدى الحياة ، ويعمل تحت كل الظروف ، كما ذكرنا في مستهل هذا البحث . وليس ذلك فحسب ، بل ان هنالك اليوم اقلام حبر ، مزودة بطاريات للاضاءة ، يتسنى بواسطتها لصاحب القلم الكتابة في الظلام . كما ان هنالك انواعا اخرى من اقلام الحبر ، مزودة باجهزة تساعد على السمع ، او باجهزة للتصوير ، او ما شابه ذلك .

وتنقل لا يستبعد أن تصبح اقلام المستقبل ، مزودة باجهزة راديو دقيقة للاتقاط وللارسال ، او اجهزة تلفزيون ، او غير ذلك من وسائل الترفيه الحديثة .

الا ان هنالك حقيقة واحدة ، تظل ثابتة خالدة ، مهما تبدلت انواع القلم ، وتغيرت اشكاله ، ومهما ادخلت على تصميمه من تعديلات وتحسينات . تلك هي ان القلم سيظل ابدا ودائما - على صغر حجمه - سلاحا حادا ، وقوة جبارة ، واداة فعالة ، في بناء عالم الغد ، كما هو اليوم ، وكما كان بالامس .

اضيق ، اضيق بأغلال حبي
فأمضي وتمضي معي ثورتني
أحاول تحطيم تلك القيود
ويمضي خيالي
فيخلق لي عنك قصة غدر
لكيما أبرر عنك انفصالي

واقصيك عني
لعلني أعانق حريتي
واقطع ما بيننا
غير اني
أحس اذا ما انفصلنا
كأنني

لفظت وراء حدود الوجود
ويثقل قلبي
وتنقص روحي
وتصبح متبورة رازحه
وأكره أهلي
وأكره نفسي

وتعمرى الحياة وتمسي
قفارا بغير جمال
بغير ظلال

ويصبح عيشي بغير مذاق
فلا طعم ، لا لون ، لا رائحة
ويسألني عنك حبي
ويسألني عنك قلبي
ويصرخ في ألم في احترق :
لماذا جنت فأقصيته
لماذا ؟ لماذا ؟ تراه يعود ؟ !

وحين تعود
يعود الوجود
يمد ذراعين مفتوحين
الي ،

ويصبح قلبي سموحا
صفوحا دفوق العطاء
شفيفا كروح الصفاء
خفيفا يغني كطير سعيد
بني عشه في ربى الجنة
وروحي التي بترت يا رفيقي
ترد بقيتها الضائعة
إليها ،

وتخصب حولي الحياة
وتبدو ملبونة رائعة
وأمضي وتمضي معي فرحتي
أشد قيود عبودي
علي ، واحضن تلك القيود

رفيقي ، بما يتنا من عهد
بضحكة عينيك
بضحكة غمازتيك

اذا انا ضقت بأغلال حبي
وثرث عليها وثرث عليك
فلا تعطني انت حريتي
فقلبي قلب امرأة
من الشرق .. يعشق حتى الفناء
ويؤمن في حبه بالقيود

من زوايا الشعير

القيود الغالية

للشاعرة فدوى عبد الفتاح طوفان
هي القيود المحبوبة
التي يلد للنزوجة
أن يقيدها زوجها بها...

شخصية الشهيد

مُصْطَفَى حَسَمُ الدِّينِ

ليقويا على فراقه هذه المدة الطويلة .
وازاء ذلك اضطر مصطفى الى البقاء
في المدينة المنورة على مضض ، فزولا
على رغبة والديه وارضاءا لهما . ولما
كان لا بد له من عمل ، التحق باحدى
الوظائف الحكومية ، فعمل في ادارة
البرق والبريد ، حيث عين اولاً كاتباً
في قسم الحوالات والطرود ، ومن ثم
في قسم البرقيات .

وبعد سنة ونصف من العمل المتواصل
في ادارة البرق والبريد ، سأم السيد
مصطفى عمله ذلك ، لا سيما وانه كان
يرى الكثيرين من رفاقه يتغربون في

حيث بقي الى ان اتم سني الدراسة
فيها ، ونال شهادتها .

ونتيجة لنجاحه في المرحلة
على مواصلة الدراسة ، وتشجع في
الوقت ذاته والداه ، على الحاقه بمدرسة
المدينة المنورة الثانوية ، حيث تابع

كان يوم الاربعاء ، الرابع والعشرين
من جمادى الاولى عام ١٣٧٦ ،
يوماً مشهوداً في حياة السيد مصطفى
حسام الدين ، اذ تسلم فيه شهادة
« البكالوريوس في علم الاقتصاد »
من المستر ايدز ، نائب رئيس شركة
الزيت العربية الامريكية لادارة
العلاقات الصناعية . وقد جرى ذلك
في حفلة كبيرة ، اقيمت خصيصاً لهذه
المناسبة في مكتب قسم اعداد البرامج ،
حضرها عدد كبير من مراقبي اقسام
هذه الادارة وموظفيها ، الذين جاؤوا
ليشاركوا السيد مصطفى سروره ،
ويقدموا له تهانيمهم الخالصة .

وهذه الشهادة هي ثمرة من الثمرات
الليانة ، التي يجنيها مصطفى اليوم
نتيجة لطموحه ، ولجده واجتهاده ،
خلال السنين الطويلة الماضية ، التي
قضاها في الدرس والتحصيل ، متقللاً
من مدرسة الى اخرى ومن جامعة الى
جامعة . ولا ريب ان قصة طموح هذا
الزميل ، وما بذله من جهد لبلوغ
غاياته ، جديرة بأن يعرفها ويقتدي بها
كل شاب . ولذلك فقد رأينا ان نرويها
لقرائنا الكرام ، اعتزازاً بالسيد
مصطفى ، وتشجيعاً لامثاله .

ولد مصطفى حسام الدين عام
١٣٤٦ ، في المدينة المنورة . وبعد أن
اصبح في سن تؤهله لدخول المدرسة ،
الحقه والداه بمدرسة تحضيرية ، لتعليم
مبادئ اللغة العربية والقرآن الكريم
والحساب . ثم انتقل من هذه المدرسة
الى مدرسة المدينة المنورة الابتدائية ،

دراسته حتى تخرج من الصف الثالث
الثانوي .

وكان مصطفى اثناء تلك السنين
الدراسية ، يضع نصب عينيه هدفاً
واحداً ، هو التخصص في مهنة الطب .
وكانت خطته التي رسمها لنفسه ، هي
السفر الى مكة المكرمة ، لاكمال
دراسته الثانوية ، ثم السفر الى مصر
للاتحاق بكلية من كليات الطب هناك .
ولكن حدث ما اضطره الى تغيير
هذه الخطة . ذلك ان والديه اللذين
يكنان له كل حب ، لم يوافقا على
سفره ، لانه وحيدهما ، ولم يكونا

طلب الرزق . فاستقال من وظيفته
ليحذو حذوهم .

ولما كان قد سمع من اصدقائه عن
شركة الزيت العربية الامريكية ،
التي تعمل في المقاطعة الشرقية للمملكة ،
وعن استعدادها لقبول الموظفين ، كل
حسب كفاءته ، فقد غادر مصطفى المدينة
المنورة ، قاصداً جدة ، حيث قام بزيارة
لمكتب الشركة ، وقدم طلباً للعمل فيها .
فقبل طلبه ، والتحق بالشركة في عام
١٣٦٤ ، اي في اواخر الحرب العالمية
الثانية .

السيد مصطفى حسام الدين
(الى اليسار) ، احد كبار
الموظفين السعوديين ، في قسم
اعداد البرامج ، يتسلم شهادة
البكالوريوس في علم الاقتصاد ،
التي منحته اياها الجامعة
الامريكية ببيروت في اوائل عام
١٣٧٦ ، من المستر روبرت ايدز ،
نائب رئيس الشركة للعلاقات
الصناعية . ويبلغ السيد
حسام الدين الثلاثين من العمر ،
وقد مضى على التحاقه بشركة
الزيت العربية الامريكية حوالي
١٢ عاماً .



المركز الصحي الجديد في بقيق

وموظفون آخرون لمختلف الاعمال الادارية .

وتتوفر في هذا المركز الصحي طيلة ساعات النهار والليل تسهيلات خاصة للطوارئ . وهذه التسهيلات الكاملة العدة تشمل غرف العمليات والموظفين الاكفاء ، كما تشمل اربع سيارات اسعاف ، احداها مزودة باطارات خاصة للسير على الرمال ، مهمتها نقل المرضى من المناطق الصحراوية المحيطة بقيق .

ويتألف المركز الصحي الجديد من جناحين ارضيين ، يشغل المستشفى احدهما ، وتشغل العيادة الخارجية الجناح الآخر . وهما مفصولان عن بعضهما كلياً بالجزء الاوسط من البناية ، الذي يضم غرف الاستقبال

بل سيقصر العلاج فيه على الحالات المرضية العادية . اما الحالات الخطرة ، التي تتطلب علاجاً خاصاً وعناية خاصة ، فتحول الى مركز الظهران الصحي ، حيث تتوفر خدمات الاطباء الاختصاصيين في مختلف فروع الطب . على مدى اهمية الدور الذي سيقوم به هذا المركز الصحي الجديد ، نذكر ان عدد المرضى الذين عولجوا فيه يوم افتتاحه ، في الحادي والعشرين من ربيع الاول عام ١٣٧٦ ، قد بلغ ٤٢٠ مريضاً ، في حين ان عدد المرضى الذين عولجوا في مستشفى بقيق القديم طيلة شهر اغسطس المنصرم قد بلغ ١٣٠٠٠ مريض .

ويقوم على خدمة المرضى في هذا المركز الجديد حالياً ١٣١ موظفاً ، بينهم ثمانية اطباء ، (اثنان منهم تدرّبوا في الجامعة الامريكية في بيروت) وممرضون وممرضات مهرة ، وفنيون في اعمال المختبرات واشعة اكس ،

حديثاً بناء مركز صحي جديد في بقيق ، لتقديم الخدمات الطبية لموظفي الشركة وعائلاتهم ، القاطنين في هذه المنطقة ، التي تعتبر كبرى مناطق الزيت في المملكة . وهذا المركز الصحي الجديد ، الذي بلغت تكاليفه مليون ونصف مليون دولار ، يحتوي على مستشفى يتسع لاثني وثلاثين سريراً ، وعيادة خارجية كاملة المعدات .

وقد ابتدأ العمل في تشييد هذا المركز المبني بالفولاذ والاسمنت المسلح ، في شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٤ ، وانتهى في اواخر ربيع الثاني من العام الحالي (١٣٧٦) .

وبالرغم من ان قسماً كبيراً من هذا المبنى مخصص ليكون مستشفى ، الا ان الغرض الرئيسي للمركز الصحي الجديد ، هو تقديم احدث انواع المعالجة والخدمات الطبية في العيادة الخارجية . وعلى ذلك فلن تجري في هذا المركز عمليات جراحية رئيسية ،



الدكتور ف. ب. منتج. الذي يرأس المركز الصحي الجديد في بقيق .



منظر امامي للمركز الصحي الجديد في بقيق الذي تم بناؤه حديثاً . وقد بلغت تكاليف هذا المركز حوالي مليون ونصف مليون دولار .

عبدالله بن سلطان يأخذ بعض الشراشف النظيفة من مستودع الشراشف
لتبديل أسرة المرضى ، بينما وقف ممرض آخر يدير جهاز التعقيم .



غرفة العمليات المجهزة بأحدث الادوات والمعدات الجراحية في المركز
الصحي الجديد ببقيق . ويرى الدكتور يوسف يجري عملية جراحية لاحد
المرضى وقد وقف يساعده في العملية احد الممرضين .



احد الممرضين يقوم بتدليك مريض بواسطة الحرارة في العيادة
الخارجية التابعة للمركز الصحي الجديد ببقيق .



المرضى يصر يقوم بذلك قالب الجبس عن يد احد المرضى في العيادة
الخارجية التابعة للمركز الصحي الجديد في بقيق .

ومكاتب الادارة. وهذا الجزء الاوسط مؤلف من طابقين .

ويحتوي جناح المستشفى على اثني عشر غرفة ، كل منها ذات سريرين ، وغرفتين اخريين ، تتسع الواحدة منهما لاربعة اسرة . ولكل من هذه الغرف منافع صحية خاصة بها. تحتوي على حمامات مزودة بالمرشات او المغاطس الحديثة ، كما تحتوي كل حجرة على خزانات فردية لحفظ ثياب المرضى .

ومن الطريف ان جميع اسره المستشفى قابلة للتعديل . بحيث يمكن رفع المريض الى الوضع المناسب لصحته ، كما يمكن تركيب طاولات خاصة فوق كل سرير ، لتستعمل وقت الاكل ، او للكتابة او القيام بأي عمل يستلزم استخدام طاولة .

ويحتوي جناح المستشفى كذلك على قسم للجراحة به غرفتا عمليات للحالات الطارئة ، كما يحتوي المستشفى ايضا على قسم للمواد المعقمة ، وغرف لاشعة اكس ، ومطبخ كامل للتجهيز .

وقد جرى تصميم قسم الجراحة بشكل يحول دون حدوث اي انفجار فيه ، كما زودت جميع المعدات واجهزة الاضاءة بسلالك متصلة بالارض ، للحيلولة دون حدوث الشرارات الكهربائية ، التي من شأنها اشعال بعض غازات التخدير . التي تستخدم اثناء العمليات الجراحية .

اما جناح العيادة الخارجية فيحتوي على محبير ، وصيدلية ، وغرفة للتدليك بواسطة الماء ، واخرى للتدليك بواسطة الحرارة . وقسم لعلاج الاسنان ، وجميعها تقع في مكان متوسط ، بحيث تكون قريبة من جميع اقسام العيادة . وكذلك يحتوي هذا الجناح على مكاتب للاطباء ، وغرف للفحص والمعالجة ، كما يحتوي على غرفة لاجتماع الهيئة الطبية .

وتفصيل غرفة الاجتماع هذه بمستشفى الظهران ومستشفى رأس تنورة بواسطة جهاز للراديو . والغرض من ذلك هو تمكين الاطباء والموظفين في المناطق الثلاث من الاتصال ببعضهم بسهولة وبشكل

فعال . وتعقد بواسطة هذا الجهاز اجتماعات ومشاورات يومية بين المناطق الثلاث لبحث المشاكل الطبية .

وتتبع لهذا المركز الجديد ايضا . ثلاث وحدات طبية متنقلة ، تطوف مناطق العمل بيقيق ، وتقف في اماكن معينة . وتنقل هذه العيادات ، المحمولة على سيارات نقل ، الى اماكن العمل : لتقديم الاسعافات الاولية اللازمة لموظفي الشركة . ويشرف على كل من هذه الوحدات المتنقلة ممرض مدرب تدريبيا تاما ، يقوم بفحص الموظفين وتقديم الاسعافات الاولية . اما الحالات المرضية التي تتطلب اكثر من الاسعافات الاولية ، فيرسلها الى المركز الصحي ، حيث تولى العناية اللازمة . ويرأس هذا المركز الصحي الجديد ، والمراقب الطبية الاخرى التابعة له في منطقة بقيق ، الدكتور ف . ب . منتج . وهو من كبار الاطباء الذين اشتركوا في الحرب الكورية . وقد قدمه الى المملكة العربية السعودية منذ حوالي سنة ونصف . وتسلم مهام منصبه الحالي منذ حوالي ستة اشهر .

عمري



الى الممر
يحتوي المركز الصحي الجديد
على سلسلة أجهزة تلتزم بحاجه
المركز من الادوية والمعدات . ويرى
هـ الصديقي الموزون بحرص بعض
العلاجات .

الى الممر
الاصف الى الاصف المحففة .
يحتوي المركز الصحي الجديد في
مبنى على مطبخ تـ في الصفافه
مجهز بأحدث الاواني ومعدات
الطبخ .
صور اسوي



سعادة الشيخ سمود الدغير ، وكيل وزارة المالية للمقاطعة الشرقية ، يباشر مهام منصبه في مكتب بمعمارة وزارة المالية الجديدة . وهذه العمارة مرودة ناكلها بأجهزة تكييف الهواء .

المكاتب . قد تم تزويدها بالأثاث الجديد ، ذي الصبغة الحديثة . ونعني بالأثاث المكاتب والكراسي والمقاعد المريحة .

أما الأرض المحيطة بالبنية ، فقد شيد حولها سور يرتفع بضعة أقدام ، مكونا بذلك ساحة . يجري العسل الآن على قدم وساق ، لجعلها حديقة جميلة . تزداد بها البنية روعة وفخامة ، لاسيما المدخل الرئيسي . كما بنيت خلف العمارة مرائب (كراجات) خاصة للسيارات التابعة للوزارة . وإلى جانب هذه المرائب أقيمت خزائن مبنية بالاسمنت المسلح ، ذات ابواب حديدية ضخمة متينة ، لتودع فيها أموال فرع مؤسسة النقد في المقاطعة الشرقية ، وسجلاتها ووثائقها .

مبنى وزارة المالية الجديدة بالدمام . إلى اليسار منها مخارج جميع أبواب المبنى . في عتمة المقاطعة الشرقية . وقد كلف بناء هذه المبنى حوالي مليون ونصف من الريالات السعودية .



تم وضع تصميمها ، ورسم خرائطها . في القسم الفني بوزارة المالية بجدة . وقد تعهدت أعمال البناء شركة النسر تحت إشراف مكتب وزارة المالية بالدمام . والعمارة الجديدة على شكل صدر وجناحين . وهي تطل على مدينة الدمام من ناحية الغرب . كما انها مكونة من أربعة طوابق ، يتوسط كل طابق منها قاعة فسيحة ، تستد على جانبيها الغرف الأخرى . ويبلغ مجسوع هذه الغرف سبعين غرفة عدا المجالس .

شيدت العمارة بالاسمنت المسلح ، ورصفت أرضها بالبلاط الجليل ، ووضعت على نوافذها مشبكات سلكية ، للحيولة دون دخول الذباب والحشرات . هذا إلى جانب تزويد حسم الغرف بأجهزة مكيفات الهواء الحديثة . التي ولا شئ يحفف عن الموظفين . الذين يعملون هناك . ويتابع عددهم حوالي ٢٥٠ موظف . وطأة الحرارة أيام القيظ .

وقد تكلف بناء هذه العمارة ، حوالي مليون ونصف من الريالات السعودية ، بما في ذلك ثمن أجهزة مكيفات الهواء ، وتكاليف تركيبها . وجدير بالذكر أيضا ، أن جميع

مكاتب وزارة المالية بالدمام تنتقل إلى عمارتها الجديدة

انقلت في اواخر جسادى الاولى المنصرم . جميع الدوائر التابعة لوزارة المالية بالدمام ، الى العمارة الجديدة . التي تم انشاؤها أخيرا في القسم الغربي من المدينة . فقد كان من جراء اسعاع أعمال وزارة المالية الناتجة عن ازدياد الأعمال التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية ، ان قامت هذه الوزارة ، بتشيد عمارة ضخمة ، لكي تلم شمل دوائرها المختلفة ، التي كانت متناثرة في انحاء الدمام . وذلك تسهيلا لسهام المراجعين ، ورغبة في انتهاء معاملاتهم بسرعة . ويوفر الجهد ووقت الحسم . الموظفين وافراد الجمهور على حد سواء . أما الدوائر التي أصبحت الآن تشغل هذه البنية فهي :

- ١ - مكتب وكيل وزارة المالية
- ٢ - مكتب شؤون الزيت
- ٣ - أمانة جمارك المنطقة الشرقية
- ٤ - مكتب مالية المنطقة الشرقية
- ٥ - فرع مصلحة الزكاة والدخل
- ٦ - إدارة التفتيش المالي
- ٧ - مكتب التفتيش الجسركي
- ٨ - فرع مؤسسة النقد

ومنذ أن انتقلت هذه الدوائر الى العمارة الجديدة ، دبت الحياة فيها ، وعجبت ردهاتها بالمراجعين واصحاب الأعمال ، الذين ما برحوا يقدون الى البنية . لتهئة الموظفين سنزلهم الجديد . وتقضاء أعمالهم المعادة .

وكان العمل قد بدأ في بناء هذه العمارة في أوائل عام ١٣٧٣ ، بعد أن



فضيلة الشيخ هاشم دفر دار المري

الاساذ بالكلية الشرعية في بيروت

بدهسون اذا اصاخوا الى
ملاحى هذه الطائرة . وهم
يتجادبون اطراف الحديث العادية باللغة
العربية الفصحى !! بكل سلاسة
وعذوبة . بل كم تكون دهشتهم اشد
اذا القوا احاديثهم عامرة بالوعي
الاجتماعي السامي . وكبر الاماني
المهذبة . وكرمه الادب والظرف وصادق
المودة . وخالية من رعونة الغرائز
المشوبة المتفلنة ولنغوها الآثم . وهذرها
المنحط . حقا انهم غرس خير بلاد
العالم - الجزيرة العربية - التي انزل
فيها خاتم الكنب السماوية - القرآن
المجيد - انهم عرب ابطال كرام بررة .
يملاون قلوب الافراد والجماعات
معارف وايساناً واخلاقاً كريمة في كل
عصر . يسألونها بسا يقتبسون من ينوع
القرآن المجيد الذي انزله الله في
جزيرتهم . لتظل مقدسة محجوجة .
وليظلوا هم آتمة خير وهدى . وقادة
علم وتهذيب الى يوم القيامة .

ما هذه المدينة الكبرى التي تمر بها
طائرتنا ؟ وما هذا القصر الشامخ الذي
له أثر له مثيلاً من قبل . حتى في عوالم
النفس ؟

طرحته على ملاح شاب وانا
في جولة مختصرة ، على
بعض شرفات الطائرة حيال حجرتي .
: هذه « مدينة السعودية » وهذا
القصر الفخم الذي تراه يتوسطها ماهو

بفصر ولكنه المطار . ومائرتنا ستهب
اليه قبل ان توافي مدينة مأرب . ولم
نكن سوى لحظة انصراف الملاح
ودخولي الى حجرتي حتى كانت
الطائرة قد هبطت اليه عمودياً . وآذنت
الهواتف (٢) ركاب « السعودية »
بمخروج . وكنت احب اني سأخرج
الى سطح المطار . فاذا ابواب كثيرة
تفتح . واذا كل باب يفضي الى قاعة
كبيرة . وكان عدد الذين دخلوا القاعات
يزيد على عشرة الاف . اختص كل الف
منهم بقاعة .

وتخيلت اني في ملتقى الافلاك وانا
في هذا المطار . لو فرة الصاعدات
الهابطات من الطائرات والمناطد الحديثة
لدرسه المخمصة الالوان والاشكال
والاحجام ...

وانطلق بنا القاعات كأنها القذائف
من فوق المائرت . بنسب دائره الامن
العام . وما استقرت الا على سطحها .
وكانت هذه الدائرة . توسط ساحة
كبرى يسبب اليها منه شارع . ولكل
منها منفذ خاص من الدائرة ، يفضي
منه اليها بطريقة السير المجوف في
وسط عالم مزدان بأنياف المناظر
الذرية . وتلقانا موظفو الامن بأعمالهم
المفروضة بسرعة وبشاشة دون ان
يمسنا منهم أي ازعاج . وقبل ان تغادر
دائرة الامن اسلموا كل واحد منا دليل
المدينة المصور ، ومركمة - آلة صغيرة
جدا - اخترعها احد علماء السعودية
لتهدي الى المواطنين المقصودة بالارقام
المتقابلة . وقد اتخذت لنفسني نزلاً
مواقفاً لمزاجي أتم الموافقة ، بمعونة
الدليل والمركمة ...

شرفات النزل الشمالية تمتد على
نهر غامر ، تزدهج على شاطئيه
الغابات المرامية . والحدائق الغناء
والمروج المسححة الخضراء . فأثرت

مائرتنا مسحه حياء . وكنت
بفصر بالأشعاع الندى .
وكانت بصر وفق رعباسا . فاذا شنا
سحرت بمواج الكهده . والوب بها
وارددها . واذا احس بهدب مرفقه
حتى ناسم العليل . او رسب مرفقه
فوق حج الروح .
ولا اذكر انه سرى ان اعزل في
حجره حسه . في مائرته قبل هذه
الطائرة . انها سفينة كبرى يرسو
وبمجر في آفاق اساء . كأنها بعض
النسب ...

انها داب ضباب كسره . وداب
مكاب ومناهي . والى جانب كل .
أجنحة فسيحة وغرف رحبة وضيئة .
انها اكبر سفن الهواء فيما يبدو لي .
وما رأيته في يوم مترنحا ازدهاء في
مقعد كمقعد في حجره هذه الطائرة .
من هذا المقعد شاهدت المدن والقرى
والارياف تمر بي مرالسحاب وشاهدت
الانهار تجري وهي تتلوى هنا وهناك ،
طافية مشعة كأنها الهالات .

ومن هذا المقعد رأيت الشمس
تجري في محاورها ، وأنيافها الفتانة
تبدو وتختفي الوانها على اطراف
السحب . ورأيت الكواكب السيارة
تبتلع افلاكها ابتلاعا خاطفا كابتلع
الشمس حيات البحر .

ومن عجائب هذه الطائرة الذرية ان
راكبيها يشاهدون ما يشاهدون ، وهم
غارقون في مقاعدهم .

لقربه من الضواحي .

وآنسني وكلاء النزل ، وكرموا وفادتي عليهم ، وارشدوني الى قاعة الاستعلام وقدموا الي مصوره الذري ، فشاهدت كل شيء في النزل ماثلا امامي ، وعرفت الحجرات والاجنحة الحالية . وعرف اجور كل ما احتاجه من مرافق . وتحيرت لنفسي غرفة شمالية وادعة . فأمسي اليها احد الوصفاء . فآلفنها عين ما شاهدتها ماثلة في صفحات المصور الذري . وكانت مشتملة على كل اسباب الفن والوداعة . ووجدت محولة ومرصدة ومزولة على رفرف من بلور صاف موشى بورود ملونة من الاحجار الكريمة ، فكنيت أحول جو الغرفة من الحرارة الى درجة ما من البرودة ، ومن البرودة الى درجة ما من الحرارة . حسب ما يوائهم صحنى بالمحولة . وكتب ارصد الجوين الخارجي والداخلي بالمرصدة . وكتب اشاهد واسمع كل ما اشتهي من

محافل العلم ، وما يكون فيها بالمزولة . وكان الى جانب تلك الآلات الثلاث منضدتان من العاج الملون . احدهما معدة لجلب الوان الاغذية الجسدية ، والثانية لجلب آفانين الاغذية الروحية من كتب ومجلات وصحف بواسطة ارقام الهاتف .

الليلة الاولى في حجرتي ايثارا للاستجماء . وفراغ البال بعد رحلتي المزدحمة . ومع ذلك فقد استطعت ان اشارك الاهلين كثيرا من حفلاتهم . لان مفاتيح المزولة كن طوع يدي . ونست على خير حال . وما اسيفظت الا على اذان مسجد الفندق . وفيه أديت فريضة الفجر . مع جم غفير من اهله . ثم انطلقت الى حجرتي فتناول قدحا من سائل خلاصات الخضر . .

وكتب اقطن الطابق السادس والاربعين . وكان المرائق تملأ فضاء

الشوارع كل جملة منها محاذية لشرفة من شرفات الفندق .

قرعت الجرس ، وانا على شرفة غرفتي فدنت مني مرتقة فركبتها ، وتجولت بي في البلدة وضواحيها سماء وارضا سبع ساعات متواليات . ولن انسى ان نعماءها كانت خالية من جهد المسير ، وكبد الفكر . كانت كنز سعادة محضة .

ولم لاتكون كذلك !!؟ وما ابصرت من احتفاء حكومة «السعودية» بالعلم واهله لم ابصر اسمى منه من حكومات العواصم الاخرى . انها شيدت مختبراتها الذرية الكبرى للعلماء ومساعدتهم وتلاميذهم الى جنب صروح ناعسة زاهية . اعدتها لسكرتهم في افتن ما يللمسون للطبيعة من مجالي مطبئة ملهمة . وعلى امتع ما يحسون من امان سامية مسحورة .

١١ السدم : العموم

٢ الهوائيات : ممرات الصوت



وسا شاهدته من مبتكرات المخترعات والمعارف، اكد لي ان الوثبات التقدمية في جزيرتنا العربية فذة في نوعها. وماشاهدته من منتجاتها الكثيرة الرائعة التي جاءت كمدهشات فكاهات السر اكد لي ان كل ذلك كان نتيجة حاسمة ليد الحكومة الوابلة السخاء على العلم وأهله ...

وأية ذلك غرائب المصنوعات العربية الحديثة التي ملأت الدنيا بهجة وهناء ورضا، وملأت خزائن الدولة والأفراد ثراء ووفرا .

ولقد شبيت في وارف ظلال الجامعات، وترست ببناء هجها واساليبها الثقافية، وبلوت اختبارات ومختبراتها العلمية، وتبعت وثباتها التقدمية في النهوض والتوجيه التربوي الراقي . والتهديب الخلقي الكريم . ولكن ما رأيته في جامعات (السعودية) يفوق كل ذلك سراحل شاسعة ، يكفي ان نعلم ان الدراسة فيها عملية واقعية صرفة ، ومصورة بأطياف الذرة وان اقل عناصرها الكلام .

دعيت الى زيارة جامعة (عبد العزيز) التي هي احدث جامعات الدنيا، واكبرها على الاطلاق . وتفقدتها كلية كلية ، فكانت كل كلية تحمل اسم قائد من قواد النهضة الحديثة في جزيرة العرب تخليدا لجهاده وجهوده في سبيل تدعسها .

ومن جمال حظي ان زيارتي لكلية طبقات الارض صادفت اهبة نزول المهابط الى اعماق الارض للبحث والدرس . وكنت في رفقة العلامة ربيعة الهذلي كبير علماء طبقات الارض . وكان يصحبه خمسة مساعدين ، وخسون تلميذا . ورغب الي ان أأزمه في يومه ، وكانت رغبتني ، فلبيت .

• • •

وحدث المهبط في صحبة علامتنا الهذلي ، وجلس الى مختبره : واجلسني بجانبه . وما هي الا رفقة طرف حتى كانت المهبط تهوى بنا الى أعماق الارض هوى الصاعقة وقد خلتها ستنفذ بنا باطن الارض الى العالم الجديد في امريكا، لولم يحجزها في منتصف الارض تدافع لجج غازية ملتبة ذات الوان تربو على الخسین، تؤز أزيزا داويا كزمجرة الضراغم^(١) . حبست الطائرة سقطت في بركان وحاولت ان اظهر التجلد فما استطعت، وعلى الرغم مني رجوته ان يخرجني من هذا البركان

ضحك وضغط زرا حياله ، وهو يقول - : لا تخف ما هذا بركان ، هذا عنصر «الطريز» المكتشف حديثا . وهو عنصر بخاري لماع ملون، وما خلته لها ان هو الا بريقه، ومتى انفصل من باطن الارض استحال الى سائل لزج قابل للتصلب وهو في عصرنا العنصر الاول في عالم التجميل ، فان من هيبته فتنة الاشراق الاخاذ الدائم . وسحر الالوان الثابتة في الابنية والنسائج ، بل وفي الصنائع كافة . وعادت المهبط تهوى بنا هويا خاطفا سريعا كأنها رجم^(٢) افلت من مدار جاذبيته الى هوة عسقة سوداء ، ما لها من قرار ، فصحت : يا للهول !! نحن نغرق في يم من النفط ، النجاة النجاة !! ...

فقال الاستاذ بكل رفق : لا عتب عليك ، انت لم تمارس الهبوط الى اعماق الارض ، ولولا ذلك لأبقيتك حتى تشاهد عجائب ما نكتشفه من معادن وعناصر جديدة ، وغرائب ما نستخرجه منها من معارف ! ما كانت تخطر على بال احد من العلماء الى عهد قريب .

وانصرف عني الى قواريره ، ففرع من احدها في جام^(٣) علاجا ، وقدمه الي متلفظا بقوله :

« اجرع هذا ، فانه يريح اعصابك المرهقة، ويزحزح عنك غائلة هواجسها المرعبة ، ويجعل مقامك بيننا كأحدنا . » صدق . ما جرعت علاجا !!! وانما جرعت البهجة والشوكة ووعي الجنان . وكم شكرت له علاجه ، فلولاه لما استطعت ان اظل حتى اشاهد ما شاهدت من الوان الدراسات العلمية الحديثة ، في مختلف طبقات الارض السحيقة ، على وهج الاشعاع الذري، وقوى اعسالة السحرية .

ولما انطلقت من اعماق الارض شرعت اتجول في مختبرات الكلية وقاعاتها المختلفة . ولما دخلت قاعة المعادن والعناصر الجديدة التي اكتشفها علماء العرب ، هزنتي عاصفة من الاعتزاز والفخر .

وقال لي وهو يطوف بي ، ويشرح ما يلفت نظري اليه من آيات المعارف : « ان في هذه القاعة مختبرا خاصا لكل عنصر او معدن ، اكتشفناه في اعماق طبقات هذا الربع العامر من جزيرتنا ، وان قيم مقدراتها الاقتصادية لا تكاد ... !! »

فقاطعته مستغربا : ما علت ان في جزيرتنا سوى الربع الخالي ، فسن اين اتى هذا الربع العامر !! ؟ ...

هز العلامة الهذلي كتفي وهو يقول : « لعلك من اهل الكهف ، كان ربعا خاليا منذ خمسمائة عام . أما اليوم فهو الربع العامر كما تراه . » استيقظت وانا اقول : « اما اليوم فهو الربع العامر »

(١) الصراغم : الاسود

(٢) الرجم : الجم السار

(٣) الجام : الكأس

بول هـ. ارنوت

المدير العام لإدارة الأعمال



نزل عليه في غرفته بالطابق الثاني من بناية الإدارة العامة ، في أي وقت. فتجده خلف مكتبه، منهكاً في تنظيم شؤون عمليات الشركة المختلفة وإدارتها .

هذا الرجل ذو النظرات الحادة ، التي تتغلغل إلى أعماق محدثه ، لتوحي إليه بحزم صاحبها وعزمه ، والابتسامة الهادئة ، التي تحمل كل معاني الرزانة والثقة بالنفس ، والامام بالكثير من اخلاق البشر وطبائعهم ، يشغل مناصب من أهم مناصب الشركة العليا، واثقها صلة بعملية صناعة الزيت. ولذلك فهو يحكم هذا المنصب، ان لم يكن لسبب آخر، حجة في شؤون صناعة الزيت. لا سيما في المملكة العربية السعودية .

يبد أن هنالك أكثر من سبب آخر يجعل من المستر بول ارنوت حجة في هذا الموضوع . فهو بالإضافة إلى تخصصه في هندسة التعدين ، يملك ثروة ضخمة من المعلومات الفنية والأختبارات القياسية ، التي تجسعت لديه ، نتيجة لعمله المتواصل في هذه الصناعة ، وفي هذا البلد بالذات ، السنين الطوال .

ذلك ان المستر ارنوت من أقدم رجالات الشركة ، الذين قدموا إلى المملكة العربية السعودية ، في أوائل عهدها بصناعة الزيت ، وساهموا مساهمة فعالة . في تسيية موارد الزيت، واستثمار حقوله المختلفة في المملكة . بل الواقع انه وصل إلى الظهران ، في نفس اليوم ، الذي بوشر فيه بشحن أول دفعة من الزيت ، من فرضة الخبر إلى البحرين . وكان ذلك في التاسع من رجب عام ١٣٥٧ .

ولقد كان أول عمل عهد إليه القيام به لدى وصوله . هو الإشراف على عمليات شحن الزيت هذه .

ولكن بقيق سرعان ما أخذت تنمو وتوسع ، نتيجة لاكتشاف حقول جديدة للزيت هناك . وبنسوة تلك المنطقة أخذ مركز المستر ارنوت ينمو أيضاً ، وبففس السرعة ، إذ عين عام ١٣٦٨ مساعداً لمدير منطقة بقيق . وظل في منصبه ذلك حتى عام ١٣٧٢ ، عندما عين مديراً لتلك المنطقة .

وَقَدْ كان من جراء ما تجمع لدى المستر ارنوت من الخبرة الواسعة في عمليات الزيت طوال السنوات التي قضاها في ممارسة مهنة ان اختيار لاشتغال منصب مساعداً المدير العام لعمليات الشركة . فانتقل إلى الظهران ثانية ، لاستلام مهام منصبه الجديد ، في الثالث من محرم عام ١٣٧٤ .

وما كادت تضي سنة واحدة ، على تعيين المستر ارنوت في منصبه هذا ، حتى شغل منصب المدير العام للعمليات، فانتدب المستر ارنوت للحال لاشتغاله . اما موطن المستر ارنوت فهو مدينة لونغ من أعمال ولاية كاليفورنيا . وقد أتم دراسته في جامعة كاليفورنيا بمدينة بيركلي ، حيث تخرج حاملاً شهادة بكالوريوس علوم في هندسة التعدين . واثر تخرجه من الجامعة مباشرة التحق المستر ارنوت بشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا ، حيث بقي يعمل مدة خمس سنوات ، إلى ان قدم إلى المملكة العربية السعودية .

وهو رب عائلة مكونة من زوجته وابنته (مهالا آن) التي تبلغ من العمر تسع سنوات . وكلاهما تقيمان معه في الظهران .

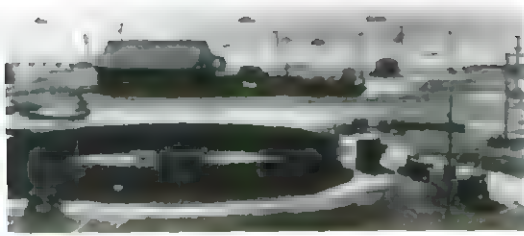
وللمستر ارنوت ولع شديد بالسفر، فقد طاف حول العالم مرتين خلال أسفاره العديدة . كما يقول انه يأمل ان تسنح له الفرصة في المستقبل لزيارة القارة الأفريقية والتتقل في مجاهلها .

الا انه سرعان ما نقل إلى مجال اختصاصه في قسم الإنتاج، وعهد إليه بالإشراف على أعمال الحفر في حقل الدمام، حيث بدأت مواهبه، كهندس بترول ، تتكشف بسرعة ، مما أدى إلى تعيينه فيما بعد رئيساً لمهندسي البترول .

وفي هذه الأثناء ، كان حقل بقيق قد اكتشف ، وبدأت أعمال قسم الحفر هناك تتسع وتزداد بسرعة . فنقل المستر ارنوت إلى بقيق. للإشراف على هذا القسم ، وإدارة أعمال الشركة هناك . وكان ذلك في أواسط صيف عام ١٣٦٥ .

ويقول المستر ارنوت ان بقيق كانت آنئذ صغيرة للغاية ، تشغل مساحة محدودة ، إذ لم يكن عدد البنايات الثابتة فيها يتجاوز البنايتين . كما انه لم يكن فيها عائلات قط . بل ان عائلته هو كانت أول عائلة نزلت تلك المنطقة .

جولة الكاميرا

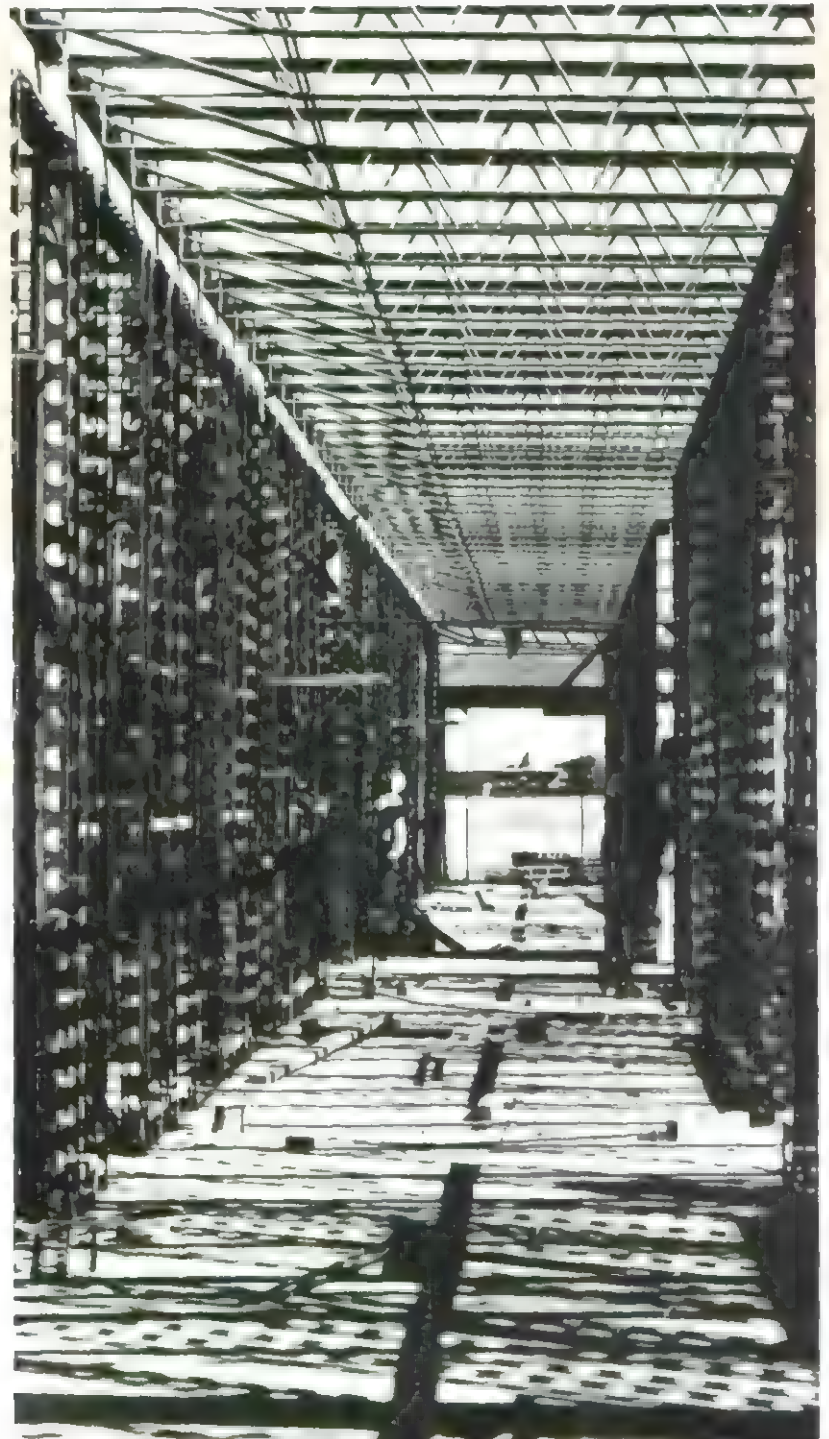


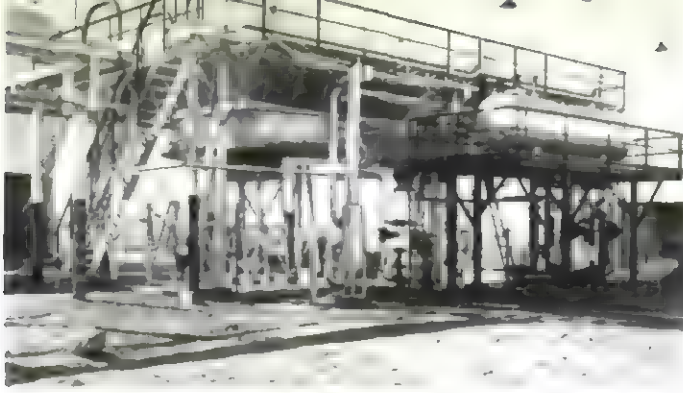
حرس حدود بورس العديرات في حفل
الغريبات برش حورده . وسعة هذا الحراس
50.000 برمن من مئحت برش مئورده .



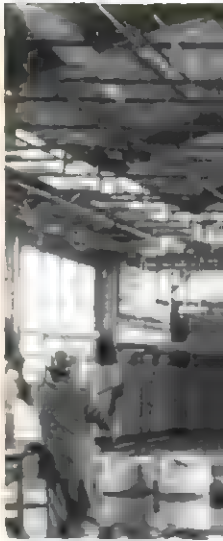
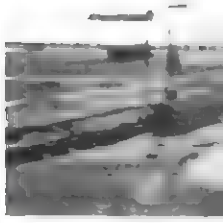
معمه رأس حورده الخلد مئورده مئورده والخير
ومن امئورده برش حورده مئورده مئورده
غريبات . وجه سعة المئورده مئورده مئورده
اواسط مئورده مئورده . ومئورده حورده مئورده
من هذا النوع في عئق المئورده .

مئورده مئورده مئورده مئورده مئورده
حورده مئورده مئورده مئورده مئورده
مئورده مئورده مئورده مئورده مئورده
مئورده مئورده مئورده مئورده مئورده
مئورده مئورده مئورده مئورده مئورده





أبراج الاندفاع الجديدة ،
في سبب موجرا سبريد البخار
في مخرج رقم ١١١ سفلي .



ساحة مكتب معمل الشركة تعلقات بالحكومة المحلية .
ويستحق حق السحب ، والدوائر الأخرى ، التي يجري
تأليف حث ، من الدولة رئيسه بالمهران .

خزان البريد الناعم لمحطة توليد الكهرباء ، وهو من
المنشآت التي تم بناؤها حديثا في المضيق ، لتساعد على
استثمار حمل العوار .

المحطة الجديدة لصنع وتصريف
مياه المجاري بالطهران .



العمارة الجنوبي من البناية
الجديدة لمكتب الإدارة العامة
بالطهران ، التي يجري العمل فيها
الآن على قدم وساق . ومن المتوقع
أن تصبح هذه البناية جامعة ،
حوالي أواخر العام الهجري
الحالي .



الأمراض النفسية مبعثها ومثلثوها



أفلم الأستاذ محمد علي عمر الفراء
لبساني في الآداب من جامعه القاهرة

الارباك ، وعدم الثقة بالنفس ، والشعور بالحقد ، وداء السوءاداء ، وضعف الذاكرة ، والقلق النفسي . ومن أكثر الامراض النفسية انتشارا بين الطلاب الذين هم على اعقاب الخرج ، القلق النفسي ، والنظر الى المستقبل نظرة خوف ووجل . فهذا القلق النفسي والخوف من المستقبل ، يجعلان الطالب يستقرق في افكار وهواجس لا نهاية لها ، يشغله وبلهيه عن منامه الدرس ويحصل العلم ، فيصاب بمرض ضعف الذاكرة . فهو أبدا متصرف الى التفكير في عالم المستقبل البعيد ، وما عساه ان يعمل بعد تخرجه ونبيله الشهاده ؟ واية كليه سيدخل ؟ وهل سيوفق في الانساب الى الكلية التي يتفق وميوله ؟ وبعد ان يخرج حاملا الشهاده هل سيجد عملا ؟ وما نوع هذا العمل . ؟ هذا الطراز من التفكير عند بعض الطلاب التشائمين ، نجد ان هنالك طرازا آخر عند المبالغين في التفاؤل والغرور . فافراد هذا الغروب سيجون مع الخيال ، ويطلمون لخالفهم العنان ، ويجدون في ذلك الكثير من النعمه ، اذ يهبها لهم انهم نالوا الشهاده ، ونالوا معها اسمى المراتب ، واصبحوا مكلفين بان يرسوا لانفسهم برنامجا ينمى ويخلاتهم ، فيرهبون انفسهم بالتفكير في المستقبل ، وينصرفون عن واقعهم وحاضرهم بما لا طائل بعده من الخيال ، الذي يحملهم الى المستقبل البعيد .

وهذا الفرق من الشباب اخرى ممن ينامون اليه ان يعطوا بفلسفه الكاتب الامريكي « دسل كاريجي » التي يشرحها في كتابه « دع القلق وابدأ الحياه » . ففي هذا الكتاب يستعرض الكاتب هذا اللون الوييل من المرض النفسي ، وينهي منه بحكمه عمليه رائعه ، معادها ان « افكر في حدود يومك » . ولكم اعجبني هذه الحكمة التي بحث الفرد على سلبط اضاء فكره على حاضره ومستقبله القريب .

وما اخرى هؤلاء الطلاب بالتفكير في اهرب شيء لهم ، الا وهو تتركس كل جهودهم للنجاح في السنة التي هم فيها ، ثم التي يليها . وهكذا سيرون من توفيق الى آخر ويعطون الحياه مرحله مرحله .

بالنقص ، مسلك التمرد والعصيان ، فيميل الى الفدر والدناء والاجرام . ولقد ثبت صحه هذا الرأي ، حتما أجرى احد الاطباء تجربتين على عدد معين من المجرمين ، فوجد ان النسبه يزداد بازدياد النقص في مكونات شخصياتهم ، وان ما يرتكبونه من اعمال ضد المجتمع ، ان هي الا رد فعل لهذا النقص ، او بمباراه اخرى اجراء انشائي ضد هذا المجتمع ، الذي يضربونه المسئول الاول عن نقصهم .

٣ - وقد يكون نقص مكونات الشخصيه عند فرد ما باعثا له على العوق والنجاح الباهر ، ليسد ما يشعر به في نفسه من نقص ، بالقوق في امر لا يباريه فيه احد سواء . ولعل من اهم البراهين على صحه قولنا هذا هو ان غالبيه المفكرين والمخترعين والمبافره ، عرفوا بنقص في مكونات شخصياتهم ، مبعث عافه من العاهات ، كالعمى او الصمم ، او قصر مشين في العافه ، او دمامه في الخلفه . فالعالم الكبير (انسان) صاحب نظريه النسبيه ، الذي طبقت شهره الافاق ، حتى سمي بمعجزه القرن العشرين ، لم يكن الى حد ما معبول الشكل ، كما ان (مسز هيلين كيلر) الكاتبه الامريكية الدائمه الصيت ، صماء بكفاء خرساء ، وكذلك (دارون) صاحب نظريه التطور المشهوره ، كانت له رفبه رقيقه كالحيط ، يعلوها رأس كبير نعدم التناسق بينهما . ثم ان طه حسين ، عميد الادب العربي في عالمنا اليوم رجل اعى .

كثير من الاحيان قد يكون هذه الامراض النفسيه متبعثه عن ذات لم تكف بعد التكيف اللائق مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فيكون وضعها كالبنيه التي لم يحكم البناء شبيها في الجدار . من قبيل ذلك اننا لا نشر ان نجد افرادا تناسهم امراض نفسيه مؤلمه ، رغم كونهم في حاله تكامل تام في ذاتهم الفيزيقيه . فما مبعث هذا يا ترى ؟

بالتحليل النفسي ظهر ان امراضا نفسيه لا تسهان بها ، قد تنجم عن المشاكل اليوميه ، التي تعرض حيانا ، ولا تشعر بها ، فتنتقل من العمل الواعي الى العمل الباطن ، وتصبح مصدر ألم للفرد . ولعل من اكثر هذه الامراض انتشارا ،

الانسان في كثير من الاحيان امراض نفسه ، بنفس عليه عيشه ، ويجعل حياه جحما لا يطاق . وهذه الامراض تؤثر تأثيرا قويا على النفس والبدن معا للارتباط الوثيق بينهما ، فهما يكونان معا ذاتا لها طائمه الخاص وسلوكها المميز . والدليل على ذلك ان كثيرا من الامراض الجسديه ، حينما يطول وزمن ، نهك صاحبها ، بحيث نحط معنويه ، ونخند شعوره ، ونعرق طبعه ، وسارجح فواء الفكره . وهذا ما يطلق عليه علماء النفس « اخلال الشخصيه » . وهو في حد ذاته مرض نفسي ولو ان مبعثه الجسد .

وينفس الطريقه بولد الامراض النفسيه امراضا جسديه مخلصه ، حينما تؤرق من نفع ربح حديها ، فيجعله شارد الذهن ، متصب التفكير على ما يؤله ويضايقه . وهذا التفكير المضني المستمر ، يولد عنه اعياء في اجهزه الفكر ، كالدماغ ومنطقه الراس ، مما يسبب الصداع وانعدام الشبهه ، ثم ضعف المقاومه ضد سائر الامراض .

المرض النفسي في العاده من شعور المرء بنقص في مركزه او شخصيته حينما يقارنها بالغير ، سواء من الناحيه الجسديه وما بها من عيوب تكوينيه وفزيقيه ، او من الناحيه المزاجيه او التربويه او الدكانيه ، الى غير ذلك من العناصر التي تؤلف في مجموعها « مكونات الشخصيه » .

وعندما يولد هذا الشعور عند كثير من الناس ، فانهم في الغالب يسلكون حيله مسلكا من المسالك الثلاثه التاليه :

١ - ان يقابل المرء هذا الشعور بالنقص في شخصيهه بالانطواء على نفسه ، خسيه الاحكام بالفر واذكاء روح الفتره والانعام . ولعل هذا التحليل النفسي الدقيق الذي قام به العلامه (اولر) هو خير نصيح لمسلك محبي العزله والوحده ، الذين سماهم العالم النفساني فرويد « بالانطوائين » . ولقد عالج العالم الاجتماعي المعروف (اميل دوركايم) هذه الظاهره ايضا وعرفها بـ « السلبيه في الجمع » .

٢ - ان يسلك الفرد ، حال هذا الشعور

الحلقة يوسف

لا ريب فيه، أن للرياضة عددا كبيرا جدا من الهواة والانصار في المقاطعة الشرقية، وفي هذه المنطقة بنوع خاص. ومما لا ريب فيه كذلك، أن عدد هؤلاء الرياضيين، الهواة منهم والمهنيين، أخذ في الازدياد يوما بعد يوم. الا ان هذا الحماس للرياضة، موجه مع الاسف في اتجاه واحد، ونحو لعبة رياضية معينة، هي لعبة كرة القدم، بالرغم من ان العابا رياضية اخرى، قد ادخلت في السنوات الاخيرة الى هذه المنطقة، من جملتها كرة السلة.

وشجبا لهذه اللعبة، التي لا تقل عن لعبة كرة القدم، من حيث اهميتها في عالم الرياضة، ومن حيث فوائدها في تنمية الاجسام، والرفية عن النفوس، رأينا ان نضم هذه المناسبة، لنعرف القراء بشخصية رياضية، بصبر صاحبها من رواد هذه اللعبة في المقاطعة الشرقية. ذلك هو السيد احمد يوسف، الذي احترناه ليكون رياضينا لهذا الشهر.

بدا احمد ممارسة لعبة كرة السلة منذ حوالي اربع سنوات. الا انه لم يشترك في مباريات رسمية الا في اوائل سنة ١٣٧٤، عندما انضم الى فريق «الارض المقدسة» الذي كان قد لاه من الموظفين الموسطين.

احمد اذذاك قد برع في هذه اللعبة الى حد كبير، مما اكسبه تقدير زملائه في اللعب، واحترامهم ومحبتهم، كما اكسبه ايضا الكثير من الشهرة، بين هواة هذه الرياضة وعشاقها.

وقد ظل احمد عضوا في هذا الفريق حتى اواسط عام ١٣٧٥، مما اسحق امامه المجال لمواصلة التدريب، واكتساب مهارة اضافية في اللعب، كما اتاح له الفرصة، للالام باصول هذه اللعبة وقوانينها وانظمها، لا سيما وان هذا الفريق، كان يشترك باستمرار، في مباريات حماسية رائعة، مع فرق اجنبية، لها في هذه الرياضة باع طويل.

وفي اواخر عام ١٣٧٥، كان الحماس والشغف بهذه اللعبة، قد بلغا بالسيد احمد حدا، اخذ معه يفكر في القيام بحملة واسعة، للدعاية لهذه الرياضة، وشجيع اخوانه الموظفين السعوديين على ممارستها.

ورأى احمد ان خير طريقه للدعاية لهذه اللعبة، ورغيب ابناء بلده على الاهتمام بها والحماس لها، هي تكوين فريق جديد لكرة السلة، جميع افرادة من الموظفين السعوديين، على ان يولى هو تنظيمهم وتدريبهم.

ولم يتردد احمد في تنفيذ فكره هذه، اذ سرعان ما الف فريقا سعوديا جديدا لكرة السلة، اسماءه فريق «نجوم الظهران» اتفق افرادة ممن لمس فيهم حماسا لفكره، ونوسم فيهم امكانيه ايمان هذه اللعبة، واخذ يسهر على تدريبهم وبوجيهم الوجهة الصحيحة، استعدادا لليوم الذي يصبحون



— هذه العوامل كلها دفعته الى السعي، للانتمال الى قسم الرفية الخاص بالموظفين الموسطين والعموميين.

وما ان تم له ذلك، حتى باشر عمله الجديد، بهمة ونشاط يهنا عليهما، وشرع للحال في الانصال بهواة الرياضة في هذه المنطقة، واهلح عام ١٣٦٥، في تاليف فريق لكرة القدم، تحت اسم «الفريق الاهلي» انخب هو رئيسا له.

يدخر احمد جهدا لتنظيم الفريق الاهلي على اكمل وجه، وتدريب افرادة تدريبا ممتازا، جعل هذا الفريق يحتل الصدارة بين فرق هذه المنطقة لكرة القدم، وبحرز الكاس الفضية، في المباراة التي اقيمت بينه وبين فريق الهلال الرياضي، تحت رعاية صاحب السمو الملكي، الامر فيصل بن عبد العزيز، ولي العهد المعظم، على ملعب الظهران عام ١٣٦٧، تلك المباراة الرائعة التي كانت الاولى من نوعها في هذه المنطقة.

وفي عام ١٣٧٢، انخب احمد ليراس منتخب الظهران، الذي نازل منتخب مكة — جدة، وفلب عليه، في المباراة التي اقيمت على ميدان الصوان بجدة. وكذلك اعيد انتخابه، ليراس منتخب الظهران مرة ثانية عام ١٣٧٣، عندما عاد فريق مكة — جدة الى منازلة منتخب الظهران، على ميدان الظهران الرياضي.

هذا هو السيد احمد يوسف، النجم الساطع من نجوم الرياضة في منطقة الظهران. وهذا الشاب الخلق المرح النشيط المحمس، الذي يبلغ اليوم العام الثالث والثلاثين من عمره، هو من مواليد الدمام. وهو مزوج وله طفلة في عامها الثاني، يعبرها عاملا هاما من عوامل توقيعه في حياته العائلية.

وظيفته الحالية، فهي مدرب للرياضة، في قسم الرفية للموظفين الموسطين والعموميين. ويقول احمد انه سعيد في عمله، لا سيما وان حلمه قد تحقق معظمه، اذ اصبح في وضع، يمكنه من ان يكرس جميع جهوده، لشر الرياضة وتشجيعها، والنهوض بمسواها، بين ابناء بلده. هالي الامام يا اخ احمد، وبورك فيك، واكثر من امالك.

فيه فاديين على منازل الفرق الاخرى في ميدان اللعب. ولعل هذا اليوم قد اصبح الآن وشيكا. ان شغف السيد احمد بلعبة كرة السلة حديث العهد الا ان شغفه بالرياضة على العموم، قديم يرجع الى ايام حداثة، يوم كان بعد طالبا في مدرسة البحرين، حيث تلقى علومه الابتدائية والثانوية.

ولم ينصرف احمد عن هوايته للرياضة، بعد تركه المدرسة، كما يفعل الكثيرون. بل الواقع ان شغفه بها اخذ يزداد ويتضاعف، لا سيما بعد ان التحق بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٣٦١، ووجد المجال امامه رحبا، للانصراف الى الرياضة في اوقات فراغه.

ولقد عين احمد بادي الامر، مشغلا لجهاز السينما، في قسم الرفية الخاص بكبار الموظفين بالظهران. الا ان ميله الى الرياضة وغرامه بها، ورغبتة في ان تصيح هوايته هذه عمله اليومي



نأيف روبر بيرلنيم
نأيف روبر بيرلنيم

المستعمرات من بريطانيا كل ما يلزمها من مصنوعات . ولذلك فقد كانت بريطانيا تحرم تصدير الآلات ، وتمنع ابناءها الصناع المهرة من الهجرة الى الخارج .

كان من جراء هذه السياسة . ومن جراء القوانين التي اصدرها البرلمان البريطاني بهذا الخصوص ، ان ازدادت اسباب التذمر في امريكا ، مما ادى الى نشوب حرب الاستقلال .

وبهذه المناسبة يروي المؤلف قصة طريفة عن (سام سليتر) الذي يدعى بحق « أب صناعة المنسوجات في امريكا » . تعلم (سليتر) أصول الميكانيكا في احد المصانع البريطانية . وعندما تخرج منه كان خبيراً في فن الآلات . وقد دفعت به حماسه وطموحه الى التطلع الى ما وراء الافق ، حيث البلاد الغنية عبر الاطلنطي ، لا سيما بعد أن سمع الكثير عن الفرص المتوفرة فيها ، والحرية التي يتمتع بها سكانها .

وفكر (سليتر) - كيف السبيل الى الوصول الى تلك البلاد ، وحكومته تحرم هجرة امثاله من الصناع المهرة ؟ ولكنه كان قد عقد النية على الهجرة ، فشرع يدبر الوسيلة . وكان عليه ان يكتسب امر ما عزم عليه . وبدأ يستعد ..

ارتدى (سام) لباس الفلاحين . وتعلم النطق بلهجتهم ، واتقن السلوك كواحد منهم . ثم اشترى تذكرة للسفر

« الآلات التي بنت امريكا » ألفه روبر بيرلنيم . انها قصة فريدة في نوعها ، ابطالها زمرة من المخترعين والآلات التي تفتت عنها عبقرياتهم .

اغرب ما في قصة تطور الصناعة الأمريكية هذه انها

قامت بادىء الامر على بضع آلات معدودة ، ولكنها على جانب عظيم من الاهمية . هذه الآلات هي آلة حلج القطن ، وآلة الطحن ، والمخرطة . وقد امتاز المخترعون الأمريكيون عن زملائهم الاوروبيين وبزوههم بشيء واحد هو نظام الانتاج بالجملة .

اما الغاية من هذا النظام فقد كانت ان تحل الآلة محل الايدي الفنية العاملة بقدر الامكان ، لتصنع اجزاء المنتجات التي كانت في السابق تقوم بصنعها ايدي الصناع المهرة . ومن هذه المنتجات القاس والمحراث والمسدس والمنسوجات وآلة الخياطة وساعة الحائط الخشبية وما الى ذلك .

ويعدد الكتاب الذي نحن بصدده العقبات التي اعترضت نشوء الصناعة ونموها في امريكا ، فقد كانت البلاد مفتقرة الى الصناع المهرة . ذلك لان بريطانيا بذلت كل ما في وسعها لمنع نشوء الصناعات في المستعمرات كيلا تزاحم تجارتها . وكانت فكرة الاستعمار - حسب رأي الانكليز - ان تقوم المستعمرات بانتاج الاغذية والتبغ والمواد الخام التي تلزم للصناعة ، مثل القطن والنيلة والحديد ، لتصديرها الى بريطانيا ، على ان تستورد هذه

الحقائق التي يدهش لها الكثيرون ، ان الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد اليوم في طليعة الدول الصناعية ، كانت الى ما قبل قرنين من الزمن ، من اكثر بلاد العالم تخلفاً في ميادين التطور الاقتصادي ، اذ لم يكن فيها من الصناعات ما يستحق الذكر .

الا ان الحال تغيرت بعد أن نالت امريكا استقلالها ، اثر حرب مريرة ضد بريطانيا في الربع الاخير من القرن الثامن عشر . ذلك ان زعماء الجمهورية الفتية ادركوا ان معركة السلم التي تواجههم لا تقل مشقة عن معارك الحرب التي خاضوها وانتصروا فيها . كما ادركوا ايضا ان الاستقلال الاقتصادي لا يقل اهمية عما فازوا به من استقلال سياسي ، وان جمهوريتهم بدون دعائم الاقتصاد ستظل عالة على بريطانيا وعلى غيرها من بلدان القارة الأوروبية وتحت رحمتها .

ولا ريب ان قصة التطور الاقتصادي في امريكا ونهوض الصناعة فيها ، حتى بلغت ما هي عليه في الوقت الحاضر ، من امتع قصص التاريخ الحديث . وقد كتبت هذه القصة الآن في قالب شيق في كتاب صدر حديثاً باسم

على احدى السفن • ولما دنا وقت
الابحار ، حمل معه القليل من المتاع ،
كعادة الفلاحين • واستقل السفينة دون
ان يشك في امره احد من رجال
التفتيش في الميناء •

وطئت قدماه ارض نيويورك ،
كان (سليتر) لا يملك من
المال شيئاً • غير أنه ما لبث ان تمكن
بعد فترة قصيرة من الوقت من الالتحاق
بخدمة رجل من اصحاب النفوذ في
امريكا اسمه (براون) • وسرعان ما
اصبح شريكاً له في مصنعه •

ويبين لنا الكتاب السبل التي اتبعتها
امريكا في التغلب على العقبات التي
التي اعترضت قيام الصناعة فيها •
فلقد كان الذي حدا بأمريكا الى المضي
قدماً نحو التصنيع هو الحاجة الماسة
الى الصناعة • والحاجة كما نعلم هي
اه الاختراع • فقد كانت امريكا
مضطرة لانشاء صناعات في البلاد ،
لانها وجدت نفسها في معزل عن سائر
دول القارة الاوروبية في نهاية القرن
الثامن عشر ، حينما نشبت الثورة
الفرنسية ، واكتسحت حروب نابليون
القارة بأسرها •

في تلك الاوقات العصية، اضطرت

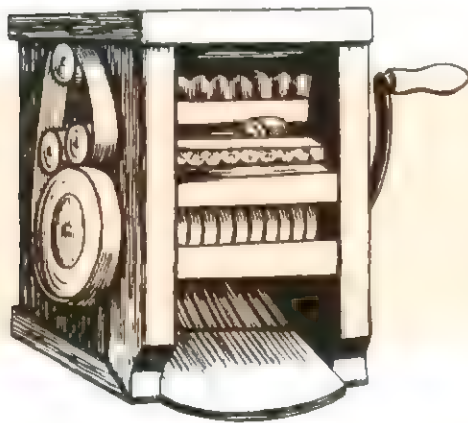
الولايات المتحدة الى الاعتماد على
نفسها • وعلقت املها الوحيد على انتاج
اكثر ما يمكن انتاجه بأسرع ما يمكن
من الوقت • وكان عليها ان تنتج كل
ما كانت تستورده تقريباً ، من
منسوجات قطنية وصوفية الى معاول
واحذية ومطابع وورق وعربات وغيرها •
ولقد اتضح آتئذ ان انتاج هذه
الاصناف المختلفة العديدة يفوق طاقة ذلك
العدد المحدود من الصناع المهرة • وصار
من اللازم والحالة هذه ايجاد ما يحل محل
الايدي العاملة الماهرة • وبعبارة اخرى
تحتم على اصحاب الصناعات والمخترعين
ان يصنعوا نوعاً جديداً من الآلات
يقوم بعمل كثير من الاعمال التي تقوم
بها الايدي العاملة • وهكذا بدأت
فكرة الآلات التي تصنع الآلات، ومنها
الآلات التي تقوم بعمليات القطع
والحفر والصقل والثني والطرق •

هذه الفترة من تاريخ الولايات
المتحدة لمعت اسماء المخترعين
الذين ساهموا فيما بينهم في حركة
تصنيع بلادهم ، ورفعوها الى مصاف
الدول الصناعية العريقة • وكانت
المصانع في بادئ الامر تقوم على
ضفاف الأنهار ، لاستغلال الطاقة المائية

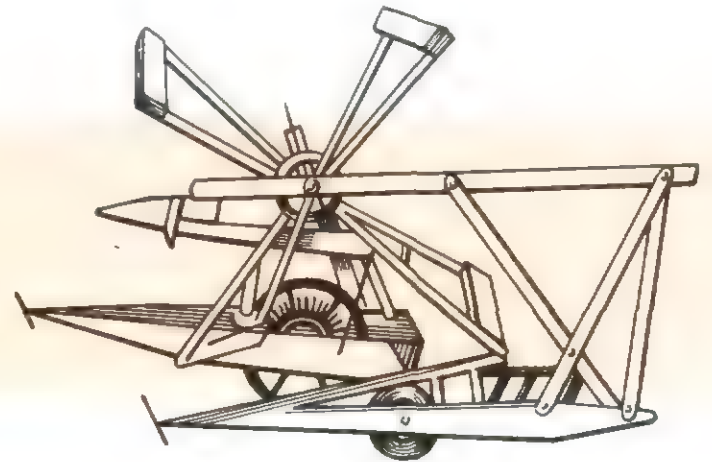
في تحريك الآلات ، الى ان اكتشفت
الآلة البخارية ، فحلت محل الطاقة
المائية، وظلت القوة المحركة في المصانع
مدة طويلة من الزمن • ثم تلتها الآلات
التي تسير بفعل الاحتراق الداخلي ،
وبالتربين وبالقوة الكهربائية •

ومن اشهر المخترعين الذين كان لهم
فضل كبير على تصنيع الولايات المتحدة
(الي وتي) • وكان (الي) منذ حداثة
سنه مولعاً بالآلات • والغريب انه لما
شب وتخرج من جامعة (ييل) عزم على
ممارسة المحاماة • ولكن الصدفة نحت
عن عزمه ، اذ التقى بزماعين في ولاية
جورجيا • كانوا يظنون الشكوى امامه
من عسيلة حلج القطن ، التي كان
يتولاها الزوجان بأيديهم • وكانت عملية
بطيئة — وقال احدهم لوتني: لو أمكن
اختراع آلة تقوم بهذا العمل المضي
لاصبح اصحاب القطن من كبار الاغنياء •

وكان (الي) يستمع الى مثل هذه
الشكايات ، ويفكر في عمل آلة تفي
بالمطلوب • وتناسى مهنة المحاماة ،
وانكب على عمل الآلة • وبعد مدة
عرض على جماعة من المزارعين آلة
لحلج القطن تعادل في انتاجها اليومي
انتاج خسين شخصا • ونجحت الآلة



آلة حلج القطن التي اخترعها الي وتني



آلة الحرارة والحصاد التي راحب وانشر
اسمها بفصل جهود ماكورمك

نجاحا باهرا ، وازداد انتاج القطن في الولايات المتحدة في سنة واحدة من خمسة ملايين رطل الى ثمانية . وقفز الرقم الى ٢٢٥ مليون رطل سنة ١٨٢٥ ، حينما توفي (الي وتني) ، وكان قد مضى على اختراعه للآلة نحو خمسة وعشرين عاما .

قنجحت آلة حليج القطن . ولكن (الي) لم يستفد ماليا من اختراعه لسبب بسيط ، هو ان قانون حماية الاختراعات كان حينئذ بعد في بدايته . وقلد آلة (وتني) الكثيرون ، دون ان يعترفوا له بفضل ما . غير ان اخفاق (وتني) في اثبات حقوقه في آلة حليج القطن كان على كل حال نعمة على الولايات المتحدة ، اذ اضطرته هذه الظروف التنسعة الى الاتجاه ناحية اخرى وتكريس اهتمامه لاختراع آلة جديدة .

ففي عام ١٧٩٨ توترت العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا . حتى اوشكت الحرب على التشوب بينهما . وكانت سفن الفرنسيين المسلحة تغير على السفن الامريكية بحجة ان ذلك يساعد فرنسا في حربها مع الانكليز . وبلغ عدد السفن التي نهبا الفرنسيون اكثر من ثلاثئة سفينة ، الامر الذي اضطر حكومة الولايات المتحدة ان تأمر باعداد نفسها للدفاع . وكان من جملة هذه الاعدادات اسطول بحري مسلح ، وبنادق كافية لتسليح جيش كبير .

ادرك (الي وتني) ان بإمكانه ان يساهم في ذلك المجهود الدفاعي ، وكتب للحكومة الامريكية عارضا عليها ان يصنع عشرة آلاف بنديقة في مدة سنتين ، وذلك باستعمال الآلات التي تحركها القوة المائية . وقد اذهل بعرضه هذا الحكومة ، اذ كان من المعروف في

ذلك الوقت ان صناعة البنادق هي من اختصاص الصناع المهرة الذين يصنعونها بأيديهم . ولم يكن (وتني) من هؤلاء بل كان مخترعا ومهندسا .

ولو كان يعيش في وقتنا هذا لسي مهندسا ميكانيكيا . وكانت خطة (وتني) تقضي بعمل آلات تصنع جميع اجزاء البندقية ، ثم تجمع هذه الاجزاء لتركب منها البنادق واحدة تلو الاخرى .

عان اعمال اعداد المصنع قد تأخرت ، ولم يقدر (وتني) على انتاج جميع ما تعهد به في بادئ الامر . ما جعل الحكومة تشك في امره . فما كان من (وتني) الا ان حمل نفسه الى واشنطن وبجعبته عشر بنادق مفككة . وعلى مرأى من الرئيس جان ادمز وتوماس جفرسون شرح (وتني) الطريقة التي ابتدعها لصنع البنادق ، وكيف ان من الممكن تركيب هذه البنادق دون الحاجة الى الآلات او الصناع المهرة .

وادرك الحضور فوراً الاهمية المتأتبة من هذا الاختراع ، اذ شاهدوا لأول مرة في حياتهم اجزاء البندقية يجري تركيبها واستبدالها بأجزاء أخرى مماثلة لها ، كل هذا بفضل الآلة التي انتجتها ، بعد أن كان الصانع الماهر يصنع كل جزء من اجزاء البندقية بيديه ، ما كان يجعل عمل اجزاء متماثلة مستحيلا . اما الآن فقد اصبح في الامكان — بفضل اختراع (وتني) — اصلاح البنادق واستبدال اجزائها الخربة بأجزاء أخرى في ميدان المعركة .

وكانت النتيجة ان انهالت الطلبات على مصنع (وتني) لصنع آلاف البنادق لوزارة الحربية ، وتوافد مئات من الزوار من انحاء العالم على مصنعه في (هامدن ، كونيتكت) للتفرج على

« النظام الامريكي » الجديد ، حيث اصبحت البنادق تصنع من اجزاء متماثلة ، ولمشاهدة الآلات التي تصنع الآلات .

وتوفي (وتني) عام ١٨٢٥ خلفه ابنه . وتولى امر المصنع الذي استمر في النمو والازدهار . وفي هذه الايام نجد مصانع (برات وتني) من اكبر المصانع الامريكية لمحركات الطائرات .

وفي الوقت الذي كان فيه (وتني) منهمكا في تحسين اختراعه ، كان رجل آخر اسمه (ماكورميك) منهمكا في ترويج آلة الحراثة والحصاد ، التي انتشرت فيما بعد حتى عمت المزارع الامريكية . ولم تكن حركة الاختراعات ونشوء الصناعات مقتصرة على الصناعات الثقيلة ، بل ازدهرت صناعات اخرى ، مثل صناعة ساعات الحائط الخشبية ، وصناعة الدراجات ، التي ذاعت عقب اختراع (دنلوب) لاطارات المطاط المنفوخة بالهواء . وبعد ذلك تلتها صناعة الادوات الرياضية مثل كرات القدم ، وصناعة آلات التصوير والافلام .

ويذكر المؤلف في نهاية الكتاب قصة صناعة السيارات ، كبرى الصناعات الامريكية ، وفضل (هنري فورد) عليها ، اذ افلح في انتاج السيارات بالجملة ، وعلى نطاق واسع ، بصورة لم يكن احد يتصورها من قبل ، وان كانت في مبدأها تكلمة لطريقة (الي وتني) الذي سبقه بنحو مائة عام .

من كل ما تقدم يتجلى لنا صدق المثل القائل « الحاجة ام الاختراع » ، وان الامم مهما تخلفت في ميادين الاقتصاد والمعرفة الفنية تهون امامها اشق الصعوبات بفضل جهود ابنائها متى صحت عزائمهم وصدق نياتهم .

انتاج حقل الغوار يربو على الف مليون برميل من الزيت

في الثامنة صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الاولى عام ١٣٧٦ ، وصل انتاج الزيت في حقل الغوار الى مليون برميل ، فاصبح هذا الحقل بذلك ثاني حقل من حقول الزيت في المملكة العربية السعودية ، يصل انتاجه الى هذا الحد .

اما الحقل الاول ، الذي بلغ انتاجه مليون برميل من الزيت ، فقد كان حقل بقيق ، الذي صرب هذا الرقم القياسي ، خلال شهر محرم من عام ١٣٧٤ .

ولاكتشاف حقل الغوار ، الذي نحن بصددده اليوم ، قصة طريفة ، قد يكون في روايتها في هذه المناسبة بعض المتعة للقراء الكرام . ذلك ان هذا الحقل قد اكتشف على دفعات . ولم يتوصل احد الى معرفة مساحته على وجه التقريب ، الا بعد بضع سنوات من اكتشاف مختلف اجزائه .

وتبدأ هذه القصة ، في ١٦ رمضان عام ١٣٦٧ ، عندما اكسل الحفاريون حفر بئر عين دار رقم ١ . الا ان انتاج الزيت من هذا الحقل ، الذي كان يعرف آنئذ بحقل عين دار ، لم يبدأ الا في الرابع والعشرين من ربيع الاول عام ١٣٧٠ .

وبعد حوالي اربعة اشهر ، انتهى العشرين من ربيع الاول عام ١٣٧٠ ، وساد الاعتقاد آنئذ ، ان هذه البئر ، تقع في حقل جديد . اطلق عليه اسم حقل العنانية .

وفي التاسع عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٧١ ، تم حفر بئر الشدقم رقم ١ . على اعتبار انها البئر الاولى في حقل ثالث جديد ، يقع على بعد حوالي ١٥ كيلومترا ، الى الشرق من حقل عين دار . وسي هذا الحقل بحقل الشدقم . الا ان استمرار اعمال الحفر ، في كل من هذه الحقول الثلاثة ، لم يلبث ان ابرز للعيان حقيقة كانت خافية من قبل . . . تلك هي ان هذه الحقول الثلاثة ، التي كان الاعتقاد السائد انها مستقلة منفصلة عن بعضها البعض ، لم تكن في الواقع الاحقلا واحدا متصلا ، اطلق عليه في اوائل عام ١٣٧٢ ، اسم حقل الغوار .

ما اتضح بعد ذلك ايضا ان حقل حرض ، الذي كان يعتقد انه هو الآخر حقل مستقل . لم يكن الا امتدادا لحقل الغوار . هذا الحقل المترامي الاطراف ، الذي قدرت مساحته قيسا بعد بحوالي ٢١٠ كيلومترات طولا ، وحوالي ٢٠ كيلومترا عرضا .

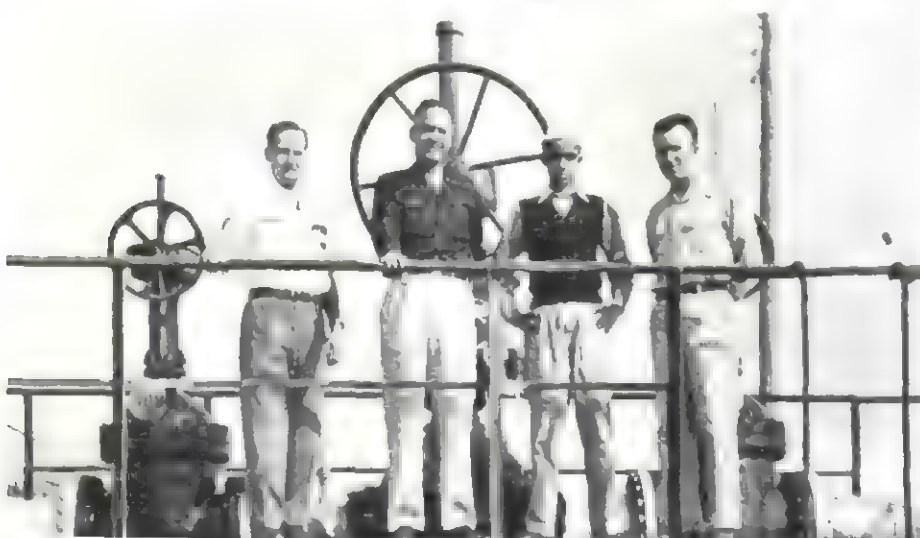
وفي هذه الاثناء ، كانت مراكز

عمليات الحفر ، ومخيمات فرق الاعمال الانشائية ، ومنشآت انتاج الزيت ، تنام في قلب الصحراء ، الواحدة تلو الاخرى ، وترتبط ببعضها البعض ، بشبكة من الطرقات المزدقة ، تبعا لاكتشافات اجزاء حقل الغوار المختلفة . من قبيل ذلك ، ان بقيق ظلت تستعمل كقاعدة لفرق الحفر . طيلة الفترة التي كان يجري فيها حفر واستثمار النصف الشمالي من منطقة عين دار .

ولكن ما ان تم اكتشاف منطقة العنانية ، في اوائل عام ١٣٧٠ ، حتى اقيم مخيم العنانية ، على بقعة مرتفعة ، في القسم الجنوبي من هذا الحقل ، ليكون بمثابة قاعدة لفرق الحفر في ذلك الحقل .

حوالي سنة ونصف ، بدأت الشركة ببناء بلدة العضيلية ، في بقعة تتوسط حقل الغوار ، لتكون قاعدة لاعمال انتاج الزيت ، في القسم الجنوبي من هذا الحقل ، الذي يعتبر بحق ، من اكبر حقول الزيت واغناها ، لا في المملكة العربية السعودية فحسب ، بل وفي العالم اجمع .

مناصبه وصول اساح الزيت في حقل الغوار الى مليون برميل ، رار المسرد د . ر . ابريل ، مدير مطعه بقيق . احدى محطات الضغط لسيده مرور الرمل مليون خلال خط انابيب العنانية - بقيق . ويرى هنا المسرد ابريل فوق احدى مصبات محطة الضغط وقد وقف الى يمينه المسرد ر . ل . هوبس . الذي كان مسؤولا عن انتاج الزيت في حقل الغوار في المرحلة الاولى لاستثمار هذا الحقل . كما وقف عن يساره السيد عبد العزيز بن ابراهيم احد موظفي المحطة ، والمسرد و . ح . طهاني ، مسؤول عن حركة شحن الزيت بواسطة خطوط الانابيب .



نظمتها أعمال هؤلاء المفوضين
وصناعاتهم .

قلت للمستتر كارلتون: افهم ان تقوم
الشركة ببرنامج كالبرنامج الضخم ،
الذي تضطلع به حالياً لتدريب موظفيها
على جميع الحرف والأعمال ، التي
تتطلبها صناعة الزيت . ذلك ان الشركة
تحتاج الى هؤلاء الموظفين ، لتسيير
أعمالها . ولكن ما علاقة الشركة
بالمقاولين واصحاب الصناعات المحلية
وعمالهم ، حتى تتولى هي تدريبهم على
هذا النحو ؟

المستتر كارلتون : بالإضافة
الى الاعمال العديدة ، التي
تقوم بها الشركة مباشرة ، فانها في
الوقت ذاته تعهد بكثير من المهام
والاعمال الاخرى الى المقاولين . رعة
منها في تشجيع هؤلاء المقاولين ، وتنمية
الصناعات المحلية ، حتى يصبح هؤلاء
المقاولون واصحاب الصناعات ، قادرين
على القيام بأعباء الاعمال المساندة :
التي تحتاجها الشركة ، فتخفف بذلك
عن كاهلها . مسؤولية القيام بأعباء هذه
الاعمال المساندة ، وتفرغ هي لأعمال
صناعة الزيت الاصلية ، التي هي في
الواقع مهمة الشركة الاساسية وغايتها
الرئيسية . اصف الى ذلك ان نمو

لعدد رتب هذه المدرسة . ويتعدد
مهامها المختلفة . ويحدث لي مرافها .
وعدد من المدربين والموظفين . الذين
يتدربون فيها . فدا بها . ونحن نعلم .
مفعره لهذه المنطقة . ولتدربين على
امرها . ومعدة لأعجاب والاكثر .

اول ما نبادر الى ذهني .
عند دخل مكتب مر ف
هذه المدرسة . لاحصل منه على بعض
المعلومات . لاستفسر عن اهمة
القائمة على امر هذا المشروع . والغاية
منه . فوجهت هذا السؤال الى المسر
لي كارلتون . مراف مسؤول فاجاب :
هذه المدرسة تابعة لشركة الزيت
العربية الامريكى . ولقد كان ما حدا
بالشركة الى التفكير بهذا المشروع
وتنفيذه ، ما لمسته في السنوات الاخيرة .
من نقص في الايدى العاملة . من دوى
الكفاءات الفنية . خرج نطاق الشركة .
وخصوصاً في حقل عمل اللحاء .
ومدى حاجة المقاولين : واصحاب
الصناعات المحلية المختلفة ، الى عمال
سعوديين ، يتفنون المهن المختلفة ، التي

الجانب الايمن من الطريق الى
الدمام . وعلى بعد حوالي ٥
كيلومترات من الظهران . تساهد
المر ورشه مساعبه . تبعد منها مسوت
الألاب وضخج المكابس . بشكل
تلف الانظار . كما يرى اصف ساحه
واسعة . فيها عدد ليس بالسير من
العمال . وقد انهمك كل منهم في عمله .
هذه الورشة هي مدرسة التدريب المهني
لعمال المقاولين . فهل سمعت بها من
قبل ؟ وهل تعرف من هم القائمون
على امرها ؟ وما الغاية من وجودها
؟ وما يدرس فيها ؟

اغلب الظن ان معظم القراء لا يعرفون
شيئاً عن هذه المدرسة . ولذلك رأيت
«الفاطمة الزيت» ان تقوم بهذا التحقيق
والصحفي ، رغبة منها في تعريف القراء
بهذا المشروع الجليل ، والاشادة
بالجهود والخدمات المشكورة ، التي
بؤديها القائمون على هذه المدرسة .
واليك ايها القارئ الكريم ما كتبه
مراسلنا بالظهران ، الاستاذ احمد
عابدين :

المستتر ل . ب . كارلتون المشرف على ادارة مدرسة التدريب المهني لعمال
المقاولين . وقد امضى المستر كارلتون حوالي ١٣ سنة في المملكة العربية
السعودية ، منها ١٤ شهراً في هذه المدرسة .

تصوير خليل ابو النصر

لقد كانت ورشة اعمال اللحام اول ورشة انشئت في مدرسة التدريب
المهني لعمال المقاولين ، وما زالت اكبر ورشة فيها . ويرى هنا ثلاثة من
العمال الذين يتدربون في هذه الورشة ، وقد التفتوا حول مدبرهم يرقبونه .
ويلاحظ كذلك انهم جميعاً يحمون وجوههم وايديهم وبقيّة اجسامهم بأقنعة
وملابس خاصة ، مهمتها ان تقيهم وهج النار وحراقتها .



انصاعات المحلية والاعمال الحرة . لما يساعد على نهوض البلد اقتصاديا ، وارتفاع مستوى السكان ورفاهيتهم ، وهو ما ترغب الشركة رغبة أكيدة في ان تراه يتحقق .

واد وجدت في اجابة المستر كارلتون ، ما بفي بالعرض . انقلنا الى ناحية اخرى من الموضوع . فقلت : متى افتح هذه المدرسة ؟ وكم كان عدد اول دفعة من عمال المقاولين الذين انتسبوا اليها ؟ وكم عدد العمال المنتسبين اليها حاليا ؟

فأجاب : افتتحت المدرسة في اواخر عام ١٣٧٢ . وقد كان عدد اول دفعة من عمال المقاولين ، الذين التحقوا بها آنئذ عشرة . وقد اخذ هذا العدد بصاعف تدريج . حتى اصبح الآن ١٥٠ . ونوقع ان يزداد خلال هذا العام الى ١٨٠ موظفا .

قلت للمستر كارلتون : به تعلق سبب هذا الاقبال على المدرسة ، وازدياد عدد المنتسبين اليها ؟

قال : هنالك عدة اسباب ، في تلعبها بعض المواضع السعودية للعلم والتقدم . وحماسه للاستفادة من جميع الفرص التي تتاح له . وثمة سبب آخر مهم . هو ما لمسه هؤلاء العمال من

فائدة كيدته . تجنى من وراء هذا التدريب .

على ذلك فانا قد وسعنا برنامج هذه المدرسة ، اكثر من مرة ، منذ ان انشئت . فقد كان التدريب في بادئ الامر ، مقتصرا على اعمال اللحام . ولكن بعد ان اتمت الدفعة الاولى تدريبها . وربنا النتائج البهرة التي استطعت تحصيلها . خلال الشهر الستة الاولى . وهي فترة قصيرة نسبيا . شجعا ذلك على مضاعفة الجهود وتوسيع برنامجنا . باضافة فرع جديد . للتدريب على اعمال السباكة وتوضيب الانابيب .

وفي سنة ١٣٧٥ . اضافت الشركة فروعاً اخرى . حتى اصبح لدينا الآن خمسة فروع .

قلت : وما هي هذه الفروع بـ مسر كارلتون ؟

قال : يوجد في المدرسة الآن فرع لأعمال اللحام . وآخر لأعمال النجارة . وثالث لأعمال الصفائح المعدنية . ورابع لأعمال السباكة ، واخيرا وليس آخرا يوجد فرع لأعمال الكهرباء .

قلت : ومن نولى تدريب الموظفين ؟ قال : لكل فرع من الفروع الالفة الذكر . مدرب اعلى امريكى . من

موظفي شركة (بكتل) العالمية . ويعمل تحت اشراف كل مدرب امريكى . مدربون آخرون مساعدون ، بنسبة واحد لكل عشرة عمال . وهؤلاء المساعدون جميعهم من السعوديين . وهم ايضا من عمال المقاولين . ذوي الكفاءات العالية . ومن قضوا سنوات عديدة ، في المهنة التي يقومون بتدريها ، اكسبتهم خبرة واسعة ومرانا طويلا .

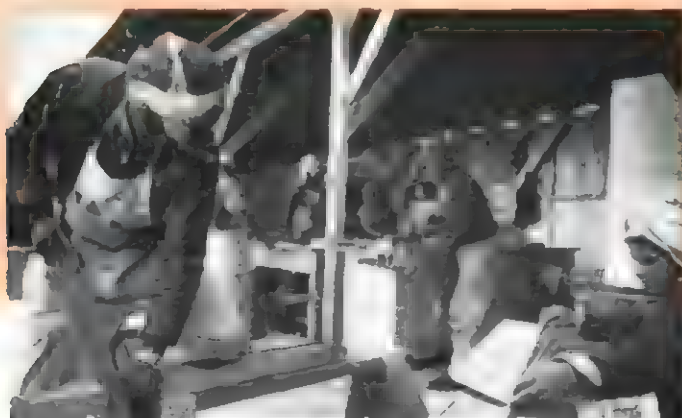
بالمستر كارلتون ، قد ادرك عندهذا الحد ، اني لن اترك شاردة ولا واردة ، تتعلق بهذه المدرسة ، الا وسأسأله عنها . وكان هو الآخر قد انسجم معي في هذا الحديث الممتع ، فانطلق يحدثني من تلقاء نفسه ، دون ان يجثم عني السؤال .

وتقريراً للواقع ، يجب ان اذكر هنا ، ان المستر كارلتون ، كان اغلب الظن ، قد ادرك معظم ما كان يجول في خاطري من اسئلة . فقد كان حديثه يشمل جميع النقاط . التي كنت مزعما ان استفسر منه عنها .

قال : لا اخالك الا وتتساءل الان ، بينك وبين نفسك . عن الشروط التي وضعها الشركة ، لانتساب عمال المقاولين الى هذه المدرسة . والواقع .

ورشة الصفائح المعدنية ، ويلاحظ في مؤخرة الصورة الرسوم التي يقوم العمال بطبيعتها عمليا على انصاعتهم . فال تدريب يجري على الطرق الفعالة الحديثة . موضحا بالرسوم التي تسهل للعمال فهم الادوات التي يقومون بصنعها .

يتدرب عمال المقاولين في ورشة النجارة على مختلف اعمال النجارة . ويرى احدهم وهو يشير قطعة من الخشب ، بينما اهمك بعبه رملانه كل في عمله . وبلغ عدد العمال الذين يتدربون في هذه الورشة حاليا حوالي ٤٠ عاملا .



من اساليب المهنة التي يختارها ، اثناء الفترة التي يقضيها عندنا .

الا انه من الخطأ ، ان تتوهم ، او يتوهم هو ، انه قد اصبح ، بفضل هذه الشهور القليلة من التدريب ، استاذاً في مهنته تلك . جل ما هنالك ، اننا نحاول ان ندرجه على اصول المهنة ، ونلقنه القواعد الاساسية العامة ، ثم نترك الباقي لجده ، واجتهاده ، ورغبته الشخصية ، في ان يواصل تدريب نفسه بنفسه ، عن طريق المرات والخبرة الطويلة ، اللذين بدونهما لا يتأتى للمرء ان يتقن اي عمل اتقاناً تاماً .

العبارة الواضحة الصريحة ،
انهى المستر كارلتون حديثه
المتع ، مع مراسلتنا . وبها تنهي نحن
ايضاً هذا التحقيق الصحفي ، متمنين
لهذه المدرسة ، بمراقبتها النشط ،
ومدربيها المخلصين ، وتلاميذها المجدين ،
اطراد النجاح ودوام التوفيق .

مرسى
اجتاز العامل هذه المرحلة ،
يبدأ المدرب بتلقيه اساليب
العمل الاولى . ومن ثم يعهد اليه بعمل
بسيط ، من اعمال المهنة ، التي يكون
العامل قد اختارها . وحالما يتقن العامل
هذا العمل ، يعهد اليه بعمل آخر اكثر
صعوبة . وهكذا حتى يلم بدقائق
مهنته ، ويصبح قادراً على ممارستها ،
دون كبير جهد او عناء .

وبرنامج التدريب في هذه المدرسة ،
مؤلف من دورات ، تستمر كل منها
سنة شهور ، يقدم العامل في نهايتها
امتحاناً ، في الاعمال التي تدرب عليها .
فاذا اجتاز هذا الامتحان ، تخرج من
المدرسة ، ليعود الى حياته العملية من
جديد ، مزوداً بما تعلمه خلال دورة
التدريب .

وهنا لا بد لي — دفعا للالتباس ،
من ان الفت نظرك الى حقيقة هامة ،
هي ان العامل ولا ريب ، يتعلم الكثير

اننا لم نضع سوى شروط بسيطة ،
الغاية منها ان تكون الفائدة اكيدة
وعامة ، حتى لا تذهب جهودنا سدى .
فمثلاً ، نحن نشترط في من يرغب
الالتحاق بهذه المدرسة ، ان يكون
سعودياً . وهذا امر طبيعي ، لان الغاية
من هذه المدرسة هي تدريب السعوديين .
وكذلك نشترط في الطالب ، ان
يجتاز الفحص الحكومي لتصنيف
الموظفين ، وان يكون بصره سليماً ، وان
يكون صحيح البنية ، وان لا يقل عمره
عن ١٨ سنة ، وان لا يزيد على ٢٥
سنة ، وان تتعهد بالامتنثال لتعليمات
الشركة العامة ، واطاعة اوامر مديريه .

وخلاف
ذلك ، ليس للشركة اي
شرط آخر . بل ان الشركة
في الواقع ، تترك للموظف بعد تخرجه
من هذه المدرسة ، مطلق الخيار ، في ان
يعمل حيث يشاء ، ومع من يشاء .
فهناك الآن ، ممن تخرجوا من هذه
المدرسة ، من عاد الى العمل مع
المقاولين . ومنهم من التحق بوظائف
حكومية ، وآخرون التحقوا بأعمال
الشركة ذاتها ، وبشركات ومؤسسات
سعودية اخرى ، كل حسب رغبته
وميوله .

ولا تتقاضى الشركة من هؤلاء
الموظفين اي رسم ، بل تدريبهم بالمجان .
كما تقوم الشركة ايضاً بتزويد المدرسة ،
بجميع الادوات والمعدات اللازمة ،
وتشرف على اختبار الذين ينهون مدة
تدريبهم ، محتفظة لكل منهم بسجل
شخصي خاص .

اما تدريب هؤلاء العمال ، فيجري
بطريقة عملية . فحين نبدأ اولاً بتلقيهم
اسماء الادوات والاجهزة ، التي
يستعملونها في مهنتهم ، كما نعلمهم
اصول السلامة ، وطرق الوقاية ،
والنظافة والترتيب اثناء العمل .



احد العمال الذين يتدربون على الاعمال
الكهربائية ، يصفي بانبياء الى مدربه ، وهو يشرح
له عمية مد الاسلاك الكهربائيه ، داخل الانابيب
في البيوت . وفي ورشة الكهرباء يدرب العمال
على جميع الاشغال الكهربائيه ، كمد شبكات
الاسلاك الكهربائيه ، وفحصها وتركيب المسببات
وتصليح ما يطرأ عليها من العطب .



أحدى سيارات الصهرج خاصة شركة الغاز الاهلية ، التي تستعمل لنقل غاز البترول السائل ، تفرع حملوها في خزاني عمارة السرور ، وقد وقف الى جانبها بعض موظفي هذه الشركة .

وقد علمنا من الشركة الاهلية انها قد اوصت على عربات سكة حديد خاصة بها لنقل الغاز السائل من مستودع الدمام الى مستودع الرياض . اما الغاز السائل هذا فهو احد منتجات البترول . وهو مزيج من غاز « البوتين » وغاز « البروبين » . ويجري مزج هذين الغازين تحت ضغط هائل ، وفي جو برودته منخفضة الى درجة ٤٤ تحت الصفر ، مما يجعل الغاز يتحول الى سائل . الا ان هذا السائل يعود فيتحول الى مادة اثيرة ، عند مغادرته لخزان التوزيع ، وينساب في الانابيب على شكل قابل للاشتعال حال ملاسته للهيب ، مكونا بذلك طاقة حرارية عالية .

ومن فوائد هذا الغاز وميزاته انه رخيص الثمن نسبيا ، بالاضافة الى كونه اكثر ملائمة لوسائل المعيشة العصرية من انواع الوقود الاخرى ، التي تستعمل في الاغراض المنزلية ، كالحطب او الفحم او الكيروسين .

وعلى ذلك يكون هذا المشروع الذي تقوم به شركة الغاز الاهلية حاليا عظيم الفائدة . كما انه في الوقت ذاته مثل رائع على التطور المستمر والتحسين الطارئ على وسائل المعيشة في المملكة العربية السعودية .

استعمال غاز البترول السائل في الاغراض المنزلية

عشرة ايام او اثني عشر يوما .
وتجلب الشركة الاهلية غاز البترول السائل من مصفاة رأس تنورة في صهاريج محملة على سيارات شحن كبيرة . وهذه الصهاريج ذات حجين . فنها ما يتسع لحوالي ٦٠٠٠ جالون ، ومنها ما يتسع لحوالي ١٦٠٠ جالون .

وتفرغ هذه الصهاريج حملتها في خزان ضخم ، سعته ١٨٠٠٠ جالون ، بنته الشركة الاهلية خصيصا ، بالقرب من محطة سكة حديد الدمام ، ليكون بمثابة مستودع مركزي للتوزيع . ومن هذا المستودع المركزي ، تنقل الصهاريج الغاز السائل الى الخبر ، لتسلا به خزاني عمارة السرور الآتفة الذكر ، ومنها يوزع على شقق هذه العمارة ، كما سبق واسلفنا .

وفي نفس الوقت الذي تقوم فيه شركة الغاز الاهلية بتزويد عمارة السرور في الخبر بهذا الغاز ، فانها ايضا تقوم بشحنه الى الرياض ، في صهاريج محمولة على عربات السكة الحديد . وهذا هو السبب في ان الشركة انشأت مستودعها المركزي في محطة سكة حديد الدمام ، ليتيسر بذلك شحن الغاز الى الرياض .

وفي الرياض ايضا ، انشأت الشركة الاهلية مستودعا آخر ، يشبه مستودع الدمام ويساويه في السعة ، ليصير توزيع الغاز السائل منه على القصور الملكية والعسارات الاخرى التي تحتاج اليه .

تقوم شركة الغاز الاهلية حاليا بشروع يعتبر الاول من نوعه في المملكة العربية السعودية . ذلك هو تزويد المساكن في مدينة الخبر بغاز البترول السائل ، لاستخدامه في الشؤون المنزلية : كالطبخ وتسخين الماء والتدفئة وما الى ذلك .

وقد بوشر بالفعل بتنفيذ هذا المشروع على نطاق بسيط في البداية ، وذلك بتزويد المساكن التي تضمها عمارة السرور في الخبر بهذا الغاز . الا ان هذه الشركة الاهلية - وهي شركة مساهمة يرأسها السيد سليمان العليان - تعتزم توسيع هذا المشروع في المستقبل ، بحيث يصبح في الامكان تزويد المساكن الاخرى ، في الخبر وغيرها من البلدان ، بهذا الغاز .

اما عمارة السرور هذه فتحتوي على ٩٦ شقة ، تزود كل شقة منها بالغاز بواسطة انبوب ينصل بالخزانات الرئيسية للعمارة . ولكل شقة عداد خاص ، لقياس كمية الغاز المستهلكة شهريا ، على النحو الذي يجري بواسطته قياس استهلاك الماء والكهرباء . وفي نهاية الشهر ، تنسخ الارقام التي تسجلها العدادات ، على فواتير خاصة ، ثم ترسل الى سكان العمارة للتحويل .

وفي الطابق الارضي من هذه العمارة ، وضع خزانان كبيران ، سعة كل منهما ٥٠٠ جالون من غاز البترول السائل ، لتزويد الشقق المختلفة . وهذان الخزانان يعبان مرة كل

في الوفاء وحفظ الميثاق

فأقامت عنده أربعة أشهر في ارغد عيش واهنته الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها ، فقلت : اتأذن لي في الخروج حتى اتفقد حال غلماني ، فلعلني اقف منهم على خبر ، فأخذ علي الموائيق بالرجوع اليه .

فخرجت فطلبت غلماني ، فلم ار لهم اثرا ، فرجعت اليه واعلمته الخبر ، وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يسألني ، ولا يعرف اسمي ، ولا يخاطبني الا بالكنية .

ثم قال : علام تعزم ؟ فقلت : عزمت على التوجه الى بغداد ، فقال : القافلة بعد ثلاثة ايام ، وهأنذا قد اعلمتك ! فقلت له : انك تفضلت علي هذه المدة ، ولك علي عهد الا انس لك هذا الفضل ولا كافئك ما استطعت .

ثم دعا غلاما له اسود ، وقال له : اسرج الفرس ، ثم جهز آلة السفر ، فقلت في نفسي : ما اظن الا انه يريد ان يخرج الى ضيعة او ناحية من النواحي ، فأقاموا يومهم ذلك في كد وتعب .

ولما حان يوم خروج القافلة جاءني السحر^(٢) ، وقال لي : قم ، فان القافلة تخرج الساعة ، واكره ان تنفرد عنها ، فقلت في نفسي : كيف اصنع ، وليس معي ما اتزود به ، ولا ما أكتري مركوبا^(٣) ! ثم قست ، فاذا هو وامراته يحملان افخر الملابس . وحفين جديدين ، وآلة السفر . ثم جاءني بسيف ومنطقة فشدهما في وسطي ، ثم قدم بغلا فحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش ، وقدم الي فرسا ، وقال : اركب ، وهذا الغلام الاسود يخدمك ،

فبينما انا هارب في بعض الدروب اذا بجماعة يعدون خلقي ، فما زلت اعدو امامهم ، حتى فتهم ، فمررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك ، وهو جالس على باب داره ، فقلت : أغثني أغاثك الله ! قال : لا بأس عليك ! ادخل الدار ، فدخلت ، فقالت زوجته : ادخل تلك المقصورة^(٤) ، فدخلتها ، ووقف الرجل على باب الدار ، فما شعرت الا وقد دخل ، والرجال معه ، يقولون : هو والله عندك !

فقال : دونكم الدار ، فتشوها ، ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة ، وامراته فيها ، فقالوا : هو هنا ! فصاحت بهم المرأة ونهرتهم ، فانصرفوا .

وخرج الرجل وجلس على باب داره ساعة ، وانا قائم ارجف ، ما تحملني رجلاي من شدة الخوف ، فقالت المرأة : اجلس لا بأس عليك ! فجلست فلم البث حتى دخل الرجل فقال : لا تخف ، قد صرف الله عنك شرهم ، وصرت الى الامن والدعة .

فقلت له : جزاك الله خيرا ! ثم ما زال يعاشرني احسن معاشرة واجملها ، وافرد لي مكانا في داره ، ولم يفتر عن تفقد احوالي .

قال صاحب شرطة المأمورة :

دخلت يوما مجلس امير المؤمنين ببغداد ، وبين يديه رجل مكبل بالحديد ، فلما رأيته ، قال لي : يا عباس ! قلت : لبيك يا امير المؤمنين ! قال : خذ هذا اليك ، واحتفظ به ، وبكر به الي في غد !

فدعوت جماعة فحملوه ، ولم يقدر ان يتحرك ! فقلت في نفسي : مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين من الاحتفاظ به يجب ان يكون معي في بيتي ، فأمرتهم فتركوه في مجلس لي في داري .

ثم اخذت اسأله عن قضيته وعن حاله ، ومن اين ؟

فقال : انا من دمشق ، فقلت : جزى الله دمشق واهلها خيرا ! فمن انت من اهلها ؟ قال : وعمن تسأل ؟ قلت : اتعرف فلانا ؟ قال : ومن اين تعرف ذلك الرجل ! قلت : وقعت لي معه قضية . فقال : ما كنت بالذي أعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه !

فقلت : كنت مع بعض الولاة بدمشق ، فبغى اهلها ، وخرجوا علينا حتى ان الوالي تدلى في زئيل^(١) من قصر الحجاج ، وهرب هو واصحابه ، وهربت في جملة القوم .

ويسوس مركوبك •

وأقبل هو وامرأته يعتذران الي من
التقصير في امري ، وركب معي
يشيعني ، وانصرفت الى بغداد وانا
اتوقع خبره ، لافي بعهدي له في
مجازاته ومكافأته ، واشتغلت مع امير
المؤمنين ، فلم انفرغ ان ارسل اليه من
يكشف خبره ، فلهذا اسأل عنه !

فلما سمع الرجل الحديث قال : لقد
امكنك الله من الوفاء له ، ومكافأته
على فعله ومجازاته على صنيعه بلا كلفة
عليك ، ولا مئونة تلزمك •

فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : انا ذلك
الرجل ، وانا الضر الذي انا فيه غير
عليك حالي ، وما كنت تعرفه مني •

فما تماكنت ان قمت وقبلت رأسه ،
ثم قلت له : فما الذي اصدارك^(٥) الى
ما أرى ؟ فقال : هاجت بدمشق فتنة
مثل الفتنة التي كانت في ايامك ،
فنسبت الي وبعث امير المؤمنين
بجيوش ، فأصلحوا البلد ، واخذت
انا وضربت الي ان اشرفت على الموت !
وقيدت وبعث لي الى امير المؤمنين ،
وأمرني عنده عظيم ، وخطبي لديه
جسيم ، وهو قاتلي لا محالة !

وقد اخرجت من عند اهلي بلاوصية ،
وقد تبعتني من غلماني من ينصرف الى
اهلي بخبري ، وهو نازل عند فلان ،
فان رأيت ان تجعل من مكافأتك لي ان
ترسل من يحضره حتى اوصيه بما
اريد ؟ فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت
حد المكافأة ، وقمت لي بوفاء عهدك !
قلت : يصنع الله خيرا •

ثم احضر العباس حدادا في الليل
فك قيوده ، وازال ما كان فيه من

الانكال^(٦) ، وادخله حمام داره ،
والبسه من الثياب ما احتاج اليه ، ثم
سير من احضر اليه غلامه •

فلما رآه جعل يبكي ويوصيه ،
فاستدعى العباس نائبه ، وقال : علي
بالافراس والهدايا ، ثم امره ان يشيعه
الى حد الانبار !

فقال له : ان ذنبي عند امير المؤمنين
عظيم ، وخطبي جسيم ، وان انت
احتججت بأني هربت بعث في طلبي كل
من على بابي ، فأرد واقتل •

فقال العباس : انج بنفسك ودعني
ادبر امري ! فقال : والله لا ابرح بغداد
حتى اعلم ما يكون من خبرك ! فان
احتجت الى حضوري حضرت •

فقال العباس : ان كان الامر على ما
تقول ، فلتكن في موضع كذا ، فان انا
سلست في غداة غد اعلمتك ، وان انا
قتلت فقد وقيتك بنفسي كما وفيتني !
ثم تفرغ العباس لنفسه وتحضط
وجهاز له كفنا •

قال العباس : فلم افرغ من صلاة
الصبح الا ورسل المأمون في طلبي ،
وهم يقولون : هات الرجل معك وقم •
فتوجهت الى دار امير المؤمنين ، فاذا
هو جالس ينتظر • فقال : اين الرجل ؟
فسكت ! فقال : ويحك ! اين الرجل ؟
فقلت : يا امير المؤمنين ، اسمع مني •
فقال : لله علي عهد لئن ذكرت انه هرب
لاضربن عنقك ! فقلت : لا والله يا امير
المؤمنين ما هرب ، ولكن اسمع حديثي
وحديثه ، ثم شأنك وما تريد ان تفعله
في امري ! قال : قل •

فقلت : يا امير المؤمنين ، كان من
حديثي معه كيت وكيت ، وقصصت

عليه القصة جميعها ، وعرفته اني اريد
ان افي له ، واكافئه على فعله معي ،
وقلت : انا وسيدي ومولاي امير
المؤمنين بين امرين : اما ان يصفح عني ،
فاكون قد وفيت وكافأت واما ان يقتلني
فأقيه نفسي ، وقد تحنطت ، وها هو
ذا كفني يا امير المؤمنين !

فلما سمع المأمون الحديث قال :
ويلك ، لا جزاك الله عن نفسك خيرا ،
انه فعل بك ما فعل من غير معرفة ،
وتكافئه بعد المعرفة بهذا ، هلا عرفنتي
خبره ، فكنا نكافئه عنك ، ولا نقصر
في وفائك له !

فقلت : يا امير المؤمنين ، انه ها هنا
وقد حلف الا يبرح حتى يعرف سلامتي ،
فان احتجت الى حضوره حضر •

فقال المأمون : وهذه مئة اعظم من
الاولى ، اذهب اليه الآن ، فطيب نفسه
وسكن روعه ، وأتتني به حتى اتولى
مكافأته •

فأتيت اليه وقلت له : ليزل خوفك ،
ان امير المؤمنين قال كذا وكذا !

فقال : الحمد لله الذي لا يحمد على
السراء والضراء سواه ، ثم قام وركب ،
فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل
عليه ، وادناه من مجلسه وحده ، حتى
حضر الغداء فأكل معه ، وخلع عليه ،
وعرض عليه اعمال دمشق ، فاستغفى ،
فأمر له بصلة وكتب الى عامله بدمشق
بالوصية به •

(١) الزبيل : القعة • (٢) المقصورة : الدار
الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار ، ولا
يدخلها الا صاحبها • (٣) البحر : قبل الصبح •
(٤) المركوب : ما يركب • (٥) اصدارك : صيرك •
(٦) الانكال : جمع نكل : القيد الشديد •

21

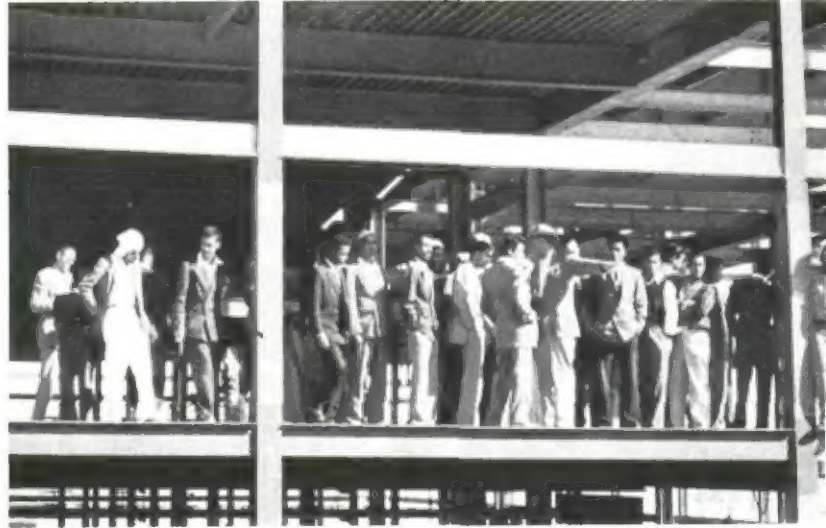
مَصْرَة

الربيع

١

حزى مساء الاحد ، الخامس من جمادى الثانية ،
افساح المحطة الجديدة لخدمة السيارات بالظهران .
وقد اقام صاحبها هذه المحطة ، السيدان عبد
الفارح الصومالي وعليل السعود ، حفلة فخمة
بهذه المناسبة ، حضرها جمهور غفير من المدعوين ،
يعد بحوالي ٢٠٠٠ شخص ، قدمت لهم خلالها
الحلويات والمرطبات . وهذه المحطة الجديدة ،
التي بلغت تكلفتها حوالي ٣٢٠٠٠٠ ريال سعودي ،
مرودة بأحدث الاجهزة والمعدات . وسيلحق بها
ايضا في الشهور القادمة ، فرع كامل التجهيز
لاصلاح عراكل السيارات . مما سيد ولا ريب
فراغا كبيرا ، كانت تعانيه الظهران ، في هذا الحقل
من حقول الخدمات العامة .

٢



٣

وجهت شركة الزيت العربية الامريكية الدعوة الى
طلاب بعثة التدريب السعودي ، الذين يتدربون على
اعمال المطارات ، في قاعدة الظهران الجوية ،
لزيارة مناسك الزيت ، والتعرف على المراحل
المختلفة في هذه الصناعة الحيوية ، بالنسبة
لاقتصاديات بلادهم . وقد قام فريق من هؤلاء
الطلاب ، برفقة بعض مدربيهم ، بجولة في مناطق
الشركة الثلاث ، في ١٥ و ١٦ و ١٧ جمادى الاولى
المصرم . راووا خلالها عددا من المناسك ، واطلعوا
على مختلف العمليات . وفي اليوم الاحير ،
اقامت لهم ادارة العلاقات العامة ، حفلة عشاء
في مطعم كبار الموظفين بالظهران ، شاهدوا بعدها
فلمين سينمائيين ، هما « حسن يكتشف عالم
الزيت » و « وبه الجزيرة » . وقد التقطت لهم
هذه الصورة عند زيارتهم لجهاز الحفر رقم ٤٣
بالظهران .

٤



واذ لم تكن الطائرات ، التي اصبح استعمالها اليوم شائعاً ، متوفرة في ذلك الوقت ، ولم يكن من وسيلة للسفر الا السيارات ، فقد استقل مصطفى احدى سيارات الشركة ، وغادر جدة متوجها الى الظهران .

ومع العلم بان هذه الرحلة بالسيارة عبر الصحراء ، كانت مسلة ومتعبة ، لاستغرقها مدة سبعة ايام ، الا انها ، كما يقول السيد مصطفى ، لم تكن خالية من الفائدة . فهو يشعر انها من العوامل التي ساعدته على التخشن في الحياة ، الامر الذي يعتبره مصطفى من مقومات الرجولة .

وكذلك اتاحت له هذه الرحلة فرصة زيارة مدينة الرياض ، عاصمة بلاده ، لأول مرة ، وزيارة عدد آخر من مدن المملكة ، كمكة المكرمة والخرج والهفوف . ذلك ان السيارة كان لا بد لها ان تسر بجسيع هذه المدن في طريقها الى الظهران .

ان وصل مصطفى الى الظهران ، وقال قسطا وافيًا من الراحة ، حتى توجه الى مكتب شؤون الموظفين ، حيث سلم اوراق تعيينه ، وتسلم عمله الجديد في نفس المكتب . وبقي السيد مصطفى في عمله ذلك بدائرة شؤون الموظفين حتى عام ١٣٦٦ .

وفي نفس العام ، انتخب مصطفى ، مع عدد آخر من موظفي الشركة ، للسفر الى امريكا ، في بعثة علمية . وهناك في امريكا بدأ يتلقى الدروس التحضيرية ، التي تؤهله لدخول الجامعة . وفي نفس الوقت كان

مصطفى يقوم بتدريس موظفي الشركة الامريكيين الجدد اللغة العربية .

ومكث مصطفى في امريكا مدة عامين ، ثم عاد بطريق الجو الى الظهران عام ١٣٦٨ . ولكنه لم يعد الى وظيفته الاولى في دائرة شؤون الموظفين ، بل عين في وظيفة اخرى في قسم اعداد البرامج ، حيث قضى حوالي سنتين . وفي اواخر عام ١٣٦٩ ارسل مصطفى في بعثة علمية ثانية ، الى كلية حلب في سورية ، حيث امضى ثلاث سنين متوالية في الدرس والتحصيل ، الى ان حاز على شهادة « السقامور » ، اولى مراحل الدراسة الجامعية ، التي تخول المرء البدء بالتخصص في الموضوع الذي يختاره .

وما ان تخرج مصطفى من كلية حلب عام ١٣٧٣ ، حتى التحق بالجامعة الامريكية في بيروت ، ليتابع دراسته ، وليتخصص في علم الاقتصاد ، وخصوصا الشؤون التي تتعلق بشاكل البلدان المتخلفة اقتصاديا .

مصطفى يهدف ، من وراء تخصصه في هذا العلم ، الى خدمة بلاده وامته ، في الحقل الاقتصادي ، ليساهم كغيره من ابناء الوطن ، في بناء ودعم الاقتصاد في المملكة العربية السعودية ، لاعتقاده باهمية هذا العلم الذي يتركز عليه مستقبل البلاد .

وبقي مصطفى في الجامعة الامريكية في بيروت حتى اوائل عام ١٣٧٦ ، وهو العام الذي تخرج فيه حاملا شهادة (البكالوريوس في علم الاقتصاد) كما سبق واسلفنا .

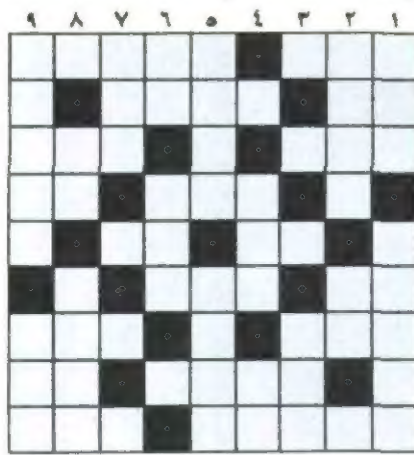
وعندما سألنا السيد مصطفى عما واجه من صعوبات اثناء دراسته ، وكيف امكنه التغلب عليها ، قال : ان معظم الصعوبات التي واجهتها ، لم تكن

تخرج عن نطاق الدروس والدراسة . من قبيل ذلك اختلاف البرامج الدراسية في كلية حلب ، عما كنت قد اعتدت عليه في مدارس الحجاز ، مما سبب رسوبي في بعض الامتحانات في اول الامر . الا ان رسوبي ذاك لم يكن ليهبط عزيمتي . بل الواقع انه كان من الدوافع التي دفعتني الى مضاعفة الجهود ، وشحذ الهمة ، وصرف معظم وقتي ، وتركيز كل تفكيري في الدراسة والمطالعة ، حتى تم لي النجاح .

قلت للسيد مصطفى : هل انت متزوج ؟ قال : لا . قلت : وما الذي منعك من الزواج حتى الان ؟ قال : لقد راودتني فكرة الزواج مرارا خلال السنوات الاخيرة . ولكنني خفت ان لا اعدل بين الدراسة والزواج ، فاقصر بحق احدهما او كليهما ، ففضلت الدراسة آئذ على الزواج . اما الآن وقد انهيت دراستي ، فسأ تزوج في المستقبل القريب باذن الله .

دور السؤال الاخير ، عن اهم الحوادث التي مرت به وما زال يذكرها ، للاثر الذي تركته في نفسه ، فأجاب : ان اهم ما اثر في نفسي هو زيارتي للولايات المتحدة الامريكية ، وما شاهدته ولمسته من العسران والتقدم والنهضة الجبارة ، التي احرزتها تلك البلاد ، خلال القرنين الاخيرين . ولا ريب ان كل من يزور تلك البلاد لا يسهه الا ان يعجب بالكثير مما يشاهده هناك . واتي لأتسنى لبلادنا العربية جساء ، نهضة جبارة مسائلة لتلك ، لا في المظهر فحسب ، بل وفي الجوهر ، حتى تصبح بلادنا مضاهية لبلادهم تقدما ورقيا ، « وقل اعسلوا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

كلمات متقاطعة



- ١ كلمتان : الاولى بمعنى وطء ، والثانية بمعنى سمين .
- ٢ كلمتان : الاولى اسم آخر للعبد ، والثانية بمعنى انهى .
- ٣ كلمتان : الاولى بمعنى انتصر ، والثانية اسم آخر للمطر .
- ٤ كلمتان : الاولى اسم ولد الناقة ، والثانية حرف من حروف النفي .
- ٥ كلمتان : الاولى بمعنى الرغبة والمودة والميل ، والثانية كلمة تستعمل للتعبير عن الاستحسان .
- ٦ كلمتان : الاولى بمعنى الحزن والكرب ، والثانية ما يوضع تأمينا للدين .
- ٧ كلمتان : الاولى بمعنى هاج وصخب ، والثانية اسم آخر لعش الطائر .
- ٨ كلمتان : الاولى بمعنى خادع او ظلم ، والثانية بمعنى جمع او سم .
- ٩ كلمتان : الاولى بمعنى الحاجة من غير قافة ، والثانية بمعنى اعطى او وهب .

- ١ كلمتان : الاولى بمعنى قام على رجليه ، والثانية بمعنى تعمق .
- ٢ كلمتان : الاولى بمعنى التثبيت بالرأي ، والثانية بمعنى كره او عاف .
- ٣ كلمة واحدة بمعنى بان او ظهر .
- ٤ كلمتان : الاولى بمعنى قدر او عظم ، والثانية بمعنى تأوه ، او احدث صوتا ينم عن الألم .
- ٥ كلمتان : الاولى صفة للرجل المتكحل العينين ، والثانية اسم دارة القمر .
- ٦ كلمتان : الاولى بمعنى شمل ، والثانية بمعنى خفة الشيء او نقله .
- ٧ كلمة واحدة بمعنى شرب بطرف لسانه وتستعمل للكلام .
- ٨ كلمتان : الاولى اسم آخر للبحر ، والثانية بمعنى تجشم .
- ٩ كلمتان : الاولى بمعنى العهد ، والثانية بمعنى طعن بالرمح .

قصص عن نفسك

طرائف وفكاهيات

دخل رجل فقير على حلاق توسم فيه الخير، ورجاه ان يحلق له ذقنه مجانا، لعجزه عن دفع الاجرة . فنظر اليه الحلاق باشمزاز ، ثم امره بنزق ان يجلس على كرسي الحلاقة ، واخذ موسى كالمجمل ، وبدأ يحلق له بعدم اكتراث ، والرجل يتألم دون ان يجرأ على الشكاية .

وفيما الحلاق منصرف الى عمله ، اذ بمواء هر يرتفع من داخل منزله المجاور . فصاح الحلاق بزوجه : ماذا دهمي هذا الهر ؟ ما الذي تفعلونه به ؟ فاعتنم الفقير هذه الفرصة ليغرب عن اله وقال للحلاق : اغلب الظن يا سيدي انهم يحلقون له مجانا .

دخل احد الثقلاء على مريض ، فأطال الجلوس ، ثم سأل المريض : ما الذي تشكو منه ؟ فقال المريض : من قعودك عندي .

وقف متهم بالنشل امام القاضي ويده في جيبه . فاتهره القاضي قائلاً : انت رجل غير مؤدب . الا تعلم ان الادب يقتضي ان لا تضع يدك في جيبك وانت واقف امامي ؟ فقال المتهم : يا سيدي لقد احترنا معكم . اذا وضعنا ايدينا في جيوب الناس حاكمتمونا بتهمة السرقة ، وان وضعناها في جيوبنا اتهمتمونا بقلعة الادب . فأين نضعها اذن ؟

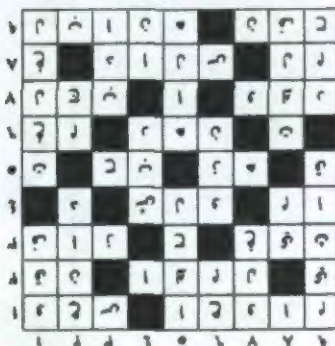
سأل رجل أعرابيا ، ما اسسك ؟ قال الاعرابي : اسسي الفرات بن بحر بن الفياض . فسأله الرجل ثانية : وما كنيته ؟ فأجاب الاعرابي : ابو الغيث . فقال الرجل : الحق اتنا يجب ان لا نلقاك الا ونحن في زورق والا اغرقنا .

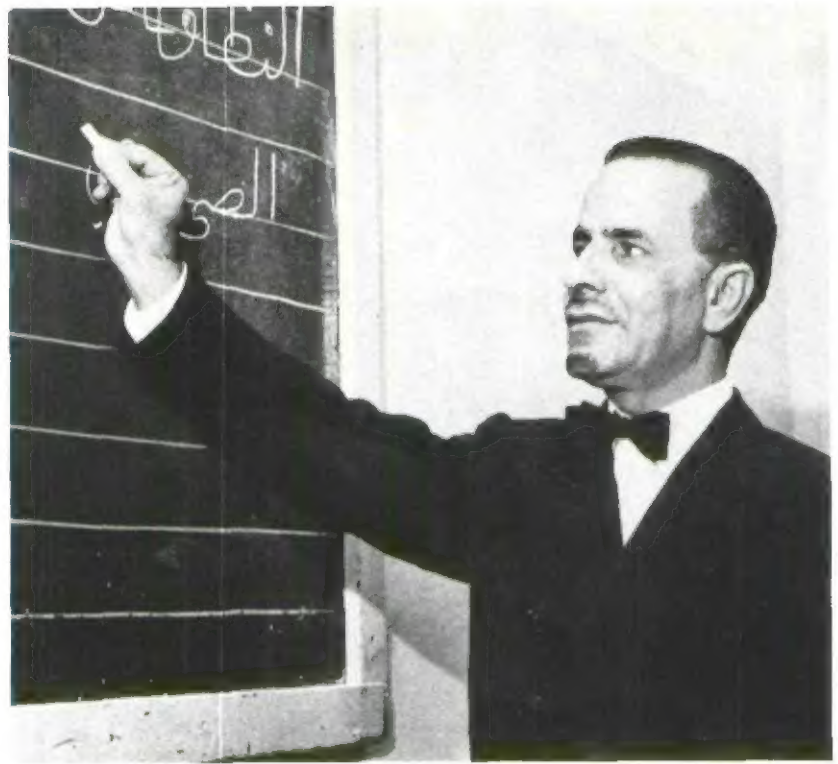
سمع احقق رجلا يتغزل بالقمر فيقول : الله ما اجمل القمر . فقال الاحقق : أي والله . وخصوصا في الليل .

جلس بخيل يتعشى مع زوجته . فسألته زوجته : كيف تجد الطعام ؟ فقال طيب والله لولا كثرة الزحام . فقالت الزوجة : وأي زحام . وليس على المائدة الا انا وانت ؟ قال : وددت والله لو كنت وحدي .

عاد رجل غبي مريضا فقال لاهله : آجركم الله . فاستهجنوا ذلك منه وعاتبوه قائلين : كيف تقول ذلك والرجل حي لم يموت بعد ؟ فأجاب الغبي : يموت ان شاء الله .

جمل الكلمات المتقاطعة





عبد العزيز محمد الشلفان

شاب انيق ، حسن الهمام ، ريع القامة ، رشيق الحركة ، ينشر ان تراه الا وعلى محياه ابتسامة تنبئك عن طيبة قلبه ودمائة خلقه .. بلفاك فيبادرك بالتحية على احسن ما تكون التحية .. ذلك هو السيد عبد العزيز بن محمد الشلفان ، الذي يشغل حاليا وظيفة مدرب في مطعم كبار الموظفين بالظهران .

ولد عبد العزيز في روضة سدير الواقعة على الطريق الى الجمعة . وهناك قضى معظم ايام طفولته وتعلم القرآن وبعض علوم الدين . ثم انتقل مع اهله الى الكويت ، حيث قضى فترة من الزمن ، اتم فيها دراسته الابتدائية .

اما تاريخ التحاقه بشركة الزيت العربية الامريكية ف يرجع الى اوائل عام ١٣٥٣ عندما كان مقر الشركة عبارة عن مخيم بسيط على ساحل الخليج العربي ، بالقرب من بلدة الجبيل ، حيث نزلت طلائع الجيولوجيين وعمال الحفر للتنقيب عن الزيت .

وعلى ذلك يكون عبد العزيز قد قضى في العمل المستمر مع الشركة نيفا وعشرين عاما ، عاصر خلالها التطورات والمراحل المختلفة ، التي مرت بها صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية .

ولقد عين عبد العزيز بادية الامر في وظيفة نادل . ثم نقل في اواخر عام ١٣٥٣ الى الظهران ، حيث ظل يعمل حوالي ١١ عاما ، وفي خلالها الى وظيفة رئيس ندل .

وفي عام ١٣٦٦ نقل ثانية الى مكتب اسكان الموظفين العموميين في راس تنورة ، وبقي هناك حتى سنة ١٣٦٩ ، عندما نقل للمرة الثالثة الى مثل وظيفته في مكتب الاسكان بالظهران . و اخيرا استقر به المقام عام ١٣٧١ في مطعم كبار الموظفين بالظهران ، حيث ما زال يعمل الى اليوم .

ويبلغ السيد عبد العزيز التاسعة والثلاثين من العمر . وهو رب اسرة مكونة من زوجة وثلاثة اولاد وبنت ، وجميعهم يسكنون معه في الخبر . ويقول عبد العزيز ان عائلته هذه مصدر سعادة لا تقدر بالنسبة له ، وهو فخور بهم جميعا ، لا سيما ابنه البكر - فهد - الذي ادخله مدرسة الخبر السعودية في العام الماضي .

وللسيد شلفان هوايات متنوعة اهمها المطالعة . وهو الى ذلك من عشاق السفر ، فقد زار الكويت وعمان والبحرين وفطر ، كما انه ينوي ان يزور باقي الاقطار العربية في المستقبل القريب باذن الله .